الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان
The National Society for Human Rights

حقوق الإنسان في الصحافة

الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان

الملف الصحفي ليوم/ الثلاثاء

7 **ربيع الأخر** 1436 –27 **يناير** 2015

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان	2
أخبار ذات علاقة من الصحف المحلية	6
حقوق الإنسان فى العالم	23

بشهادة المنظمات والهيئات الدولية المعنية بحقوق الإنسان

الملك عبدالله بن عبدالعزيز.. صفحات مشرقة في حماية حقوق الإنسان محلياً ودولياً

المصدر: جريدة الرياض الثلاثاء 7 ربيع الاخر 1436هـ - 27 يناير 2014م
http://www.alriyadh.com/1016495

الرياض - نايف ال زاحم

تزدان مسيرة عطاء خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله- بالكثير من الإنجازات العظيمة والمواقف المشهودة التي منحته عن جدارة واستحقاق لقب "ملك الإنسانية" ومنها إنجازاته في مجال حقوق الإنسان والتي كان لها أطيب الأثر - بعد توفيق الله- في تحقيق نقلة هائلة في إجراءات وضمانات حماية حقوق الإنسان بالمملكة بشهادة الهيئات والمؤسسات الدولية المعنية بحماية حقوق الإنسان.

وتتجلى عطاءات فقيد الوطن في مجال حقوق الإنسان في سياساته الحكيمة لتأمين التعليم والرعاية الصحية والرعاية الاجتماعية والإسكان باعتبارها من الحقوق الأساسية لكل أبناء الوطن، إلى جانب عنايته ودعمه لحماية حقوق المرأة والطفل والعمالة وذوي الاحتياجات الخاصة والسجناء.

وتميزت جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في مجال حقوق الإنسان، أنها انطلقت من التزام أصيل وراسخ بتعاليم الإسلام والتي وفرت كل الضمانات لصيانة هذه الحقوق، وفي إطار رؤيته الشاملة - يرحمه الله- للإصلاح والتطوير من أجل خير ورفعة الإنسان السعودي،وضمان حقوقه الأساسية في التعليم، والرعاية الصحية، والاجتماعية، وحرية الرأي والتعبير، والعمل، بالإضافة إلى دعم كل مبادرات وجهود دولية وإقليمية لحماية حقوق الإنسان والتصدي لأي اعتداء عليها، أو انتهاك لها والتوقيع على كافة المواثيق والاتفاقيات والمعاهدات الدولية لتحقيق هذه الهدف.

ومن الشواهد الدالة على شمولية جهود فقيد الوطن في مجال حقوق الإنسان دعمه لهيئة حقوق الإنسان السعودية وجمعية حقوق الإنسان مادياً ومعنوياً وتوجيهاته على تهيئة المناخ الملائم لأداء كل منهما لمهامه في إرساء ثقافة حقوق الإنسان بين كافة فئات المجتمع السعودي بما في ذلك المقيمين بالمملكة، ودعم دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية الحكومية والخيرية لأداء رسالتها في حماية حقوق الفئات المستحقة للرعاية والدعم بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة والأيتام والأرامل وكبار السن وأسر السجناء وغيرهم.

وفي مجال عناية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله- رحمه الله- بحقوق الإنسان صدرت الأوامر السامية بإتاحة الفرصة للمرأة السعودية للترشح والانتخاب في انتخابات المجالس البلدية،وعضوية مجلس الشورى، وتخصيص إعانات مالية للباحثين عن فرص عمل من أبناء المملكة، وتخصيص مبالغ مالية ضخمة لدعم مشروعات الإسكان وتيسير حصول كل مواطن على المسكن الملائم بالإضافة إلى إصدار الكثير من الأنظمة والقرارات من أجل حفظ وصيانة حقوق الإنسان ونظام مكافحة الإتجار بالبشر، والأنظمة الخاصة بحقوق المرأة والطفل ورفض التمييز بين الناس على أساس العرق أو الجنس أو الدين،وإنشاء اللجنة الوطنية لمكافحة الإتجار بالأشخاص،وكذلك إنشاء وحدة خاصة بوزارة الداخلية تعنى بمتابعة ضمانات بحقوق الإنسان للمطلوبين والموقوفين على ذمة أي قضايا.

العيبان: المملكة نجحت في تعزيز مفهوم الوسطية ونبذ التطرف انطلاقاً من نهج الملك عبدالله

وفي ذات الإطار كان مشروع الملك عبدالله لتطوير مرفق القضاء نموذجاً في العناية بحقوق الإنسان وفي مقدمتها حقه في الحصول على محاكمة عادلة وناجزة في حالة مثوله أمام القضاء وضمان كل مقومات دفاع المتهم عن نفسه،وتعويض من لم يتم إدانته بأحكام قضائية نهائية.

وعلى المستوى الدولي بادرت المملكة بقيادة الملك عبدالله بن عبدالعزيز - يرحمه الله- إلى دعم وتفعيل كثير من المواثيق والمعاهدات والإتفاقيات لحماية حقوق الإنسان في أوقات السلم أو الحرب، مثل بروتوكول الأمم المتحدة لمنع وقمع ومعاقبة مرتكبي جريمة الاتجار بالبشر وكذلك المشاركة في إصدار الإستراتيجية العربية لمكافحة جرائم الإتجار بالأشخاص وكذلك إعداد القانون العربي الاسترشادي لمكافحة هذه الجريمة،وكذلك القانون الاسترشادي الخليجي لمكافحة كل صور الإتجار بالأشخاص أو استقلال النساء والأطفال أو العمالة، وكافة الإتفاقيات والمعاهدات ذات العلاقة بحماية الطفل والمرأة، بما لا يتعارض مع تعاليم الشريعة الإسلامية.

وقاد فقيد الوطن على مدى سنوات طويلة الجهود الدولية للتصدي للتنظيمات الإرهابية والتكفيرية والتي تمثل ممارساتها الإجرامية إعتداءاً صارخاً على كافة حقوق الإنسان،وفي مقدمتها حق الحياة في بيئة آمنة وتوج ذلك بتبرع المملكة بمبلغ 100 مليون دولار لمنظمة الأمم المتحدة لدعم جهودها في مكافحة الإرهاب والحفاظ على السلم والأمن الدوليين، وحماية حقوق الإنسان، بالإضافة إلى إطلاق مبادرة الملك عبدالله بن عبدالعزيز للحوار بين أتباع الأديان والثقافات لحماية حقوق الإنسان من أي انتهاكات تنجم عن الصراعات الدينية أو العرقية.

وكان لجهود فقيد الوطن أثرها في إشادة المجتمع الدولي، بما تحقق من نقلة كبيرة في مجال حقوق الإنسان بالمملكة وهو ما اتضح من خلال مناقشة مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة في جنيف التقرير الدوري الشامل لحقوق الإنسان بالمملكة وكذلك في انتخاب المملكة لعضوية مجلس حقوق الإنسان لدورتين متتاليتين.

وقد أعتمد فقيد الوطن مبدأ الشفافية الكاملة في مناقشة كافة القضايا ذات العلاقة بحقوق الإنسان في المملكة والعالم،مع الالتزام بخصوصية المجتمع السعودي المرتبطة بتعاليم الإسلام الحنيف، واستقبل - يرحمه الله- العديد من وفود وممثلي الهيئات الدولية المعنية بحقوق الإنسان، مثل وفد الكونجرس الأمريكي، والمفوضية السامية لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة، ومؤسسات حقوق الإنسان بالاتحاد الأوربي وغيرها من الهيئات المعنية بحقوق الإنسان في الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي.

وقد واكد رئيس هيئة حقوق الإنسان د. بندر العيبان في تصريحات سابقة له ان المملكة حققت العديد من المنجزات التنموية الشاملة في مختلف القطاعات، ولعل أبرزها: استمرار الأمن والاستقرار اللذان ترفل فيهما المملكة، رغم ما تموج به المنطقة من صراعات وعنف وإرهاب وقتل ودمار، حيث نجحت المملكة في تعزيز مفهوم الوسطية ونبذ التطرف، انطلاقاً من نهج خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمة الله- الداعي إلى السلام وحفظ حقوق الإنسان، حيث قادت المملكة الجهود الدولية للتصدي للتنظيمات التكفيرية والإرهابية، عبر كشف فكر هذه التنظيمات التي تنتهك كل حقوق الإنسان، وتنتهج العمل الإرهابي الذي يقتل الأبرياء ويثير الرعب والفزع في نفوس الناس، بلا وازع من دين أو ضمير، وكان هذا الجهد استمرارا للدور البارز للملك عبدالله.

وأشار رئيس هيئة حقوق الإنسان إلى دعم الدولة لفرص مشاركة المرأة في صنع القرار من خلال عضويتها في مجلس الشورى ومجالس البلديات والغرف التجارية وإتاحة الفرصة أمامها لتقلد أعلى المناصب في مجالات عدة.

وفي إطار حماية حقوق الطفل والوقاية من العنف الأسري، قطعت المملكة خطوات واسعة في توفير مظلة الحماية من العنف والإيذاء ضد الطفل والمرأة وتوفير كل سبل الرعاية الصحية والنفسية والإجتماعية لضحايا العنف وتبني مشروع قانون لتجريم هذه السلوكيات.

وأكد الدكتور العيبان على أن جهود الدولة في حماية حقوق الإنسان تأتي في إطار مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمة الله الحضاري غير المسبوق والذي يعتمد بالأساس على الإنسان هدف التنمية والمستفيد منها.

مشيرا الى حرص المملكة أن تكون مواكبة للعالم في مجال حفظ حقوق الإنسان ولم تتأخر يوماً في وإرساء دعائم التعاون الدولي لحماية هذه الحقوق، مع احترام كامل لتعاليم الأديان وتقاليد المجتمعات، حيث تتعاون المملكة بشكل دائم مع الجهات الحقوقية حول العالم سواء من خلال عضويتها في مجلس حقوق الإنسان أو من خلال مشاركتها في اللقاءات والمؤتمرات والندوات الحقوقية في مختلف دول العالم، وقد حظي استقبال الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمة الله- في الرياض لمفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان نافانيثم بيلاي خلال العام 2010م، بأهمية قصوى في أروقة الأمم المتحدة بعد أن قامت بزيارة العديد من الجهات الحكومية والمدنية في المملكة، وثمنت المفوضة السامية استقبال الملك عبدالله لها وجهود المملكة في تعزيز حقوق الإنسان، وما تبذله من جهود لإحلال السلام العادل والتعايش بين الشعوب والحوار بين أتباع الأديان والحضارات ونبذ العنصرية بكل أشكالها.

منوها بالتقدير الدولي الكبير للمملكة مما أسهم في حصولها على عضوية أول مجلس لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة عام 2006 م، وإعادة انتخابها لدورة تالية بدءاً من عام 2009م، إضافة لانتخابها في العام 2010م عضواً في المجلس التنفيذي لجهاز الأمم المتحدة الجديد المعنى بشؤون المرأة، وغيرها من العضويات الدولية.

ومن هؤلاء وفد الكونجرس الأمريكي الذي اكد خلال زيارته للملكة أهمية التعاون بين الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية في مجال حقوق الإنسان، منوهين بالتطورات التنموية التي تشهدها المملكة.

وأشاد السفير المصري بإجراءات تصحيح أوضاع المقيمين في المملكة مؤكدا
أن مصر تقدر كافة التسهيلات التي قدمتها المملكة لجاليتها وأثنى على ماتم اتخاذه من إجراءات تنظيمية حفظت حقوق العاملين من كافة القطاعات المختصة في المملكة والتي أسهمت بشكل مباشر في استفادة العاملين الذين يرغبون في تصحيح اوضاعهم.

د. مفلح القحطاني: الملك سلمان مهتم بقضايا حقوق الإنسان

المصدر: جريدة عكاظ الثلاثاء 7 ربيع الاخر 1436هـ - 27 يناير 2015م
http://www.okaz.com.sa/new/Issues/20150127/Con20150127749614.htm

نواف عافت (الرياض)
قال لـ «عكاظ» رئيس الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان الدكتور مفلح القحطاني بأن عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز، رحمه الله، شهد مشاريع تنموية على كافة المستويات خاصة التنظيمات التي صدرت وكذلك في التطوير المنظومه القضائية والصحية والتعليمية وظهور جهات مختصة بحقوق الإنسان. وأضاف أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان يسير على نفس النهج وهذا ما أكده خلال كلمته التي وجهها للشعب السعودي فهو قائد مثقف ومطلع وإداري محنك. وأضاف أن الملك سلمان على اطلاع كبير على ما يدور وهو مهتم بقضايا حقوق الإنسان.. وأذكر أننا اجتمعنا معه قبل سنوات في إمارة الرياض وكان في اللقاء شفافا وواضحا وناصحا لنا.

أخبار ذات علاقة من الصحف المحلية

الحياة
AL HAYAT

جدة: تنفيذ حكم القتل "تعزيراً" على "مغتصب القاصرات"

المصدر: جريدة الحياة الثلاثاء 7 ربيع الاخر 1436هـ - 27 يناير 2015م
اضغط هنا

جدة – أحمد الهلالي

أنهت الجهات المختصة في محافظة جدة يوم أمس، آخر فصول ملف قضية «مغتصب القاصرات»، إذ نفذت حكم القتل «تعزيراً» على المتهم في داخل سجن بريمان بمحافظة جدة في حضور جهات الاختصاص ممثلة في لجنة تنفيذ الأحكام الشرعية، والسياف الذي أسندت إليه مهمة التنفيذ.

وأغلقت الجهات المختصة إحدى قضايا الرأي العام والتي أثارت جدلاً كبيراً في منطقة مكة المكرمة، بعد أعوام عدة من التحقيقات التي جرت في ملف القضية بدءاً من شرطة محافظة جدة، ومروراً بهيئة التحقيق والادعاء العام، والمحكمة العامة بجدة، ومحكمة الاستئناف بمنطقة مكة، وانتهاء بساحة القصاص.

وبحسب مصادر لـ «الحياة»، فإن المتهم تم اقتياده من داخل السجن إلى المكان المحدد لتنفيذ الحكم الشرعي بعد أن ودّع زملاءه في السجن الذي مكث فيه أعواماً عدة، إذ نطق بالشهادة واستمر ثواني عدة من الاستغفار قبل أن يخرج السياف سيفه لقطع رقبته.

وجاء تنفيذ الحكم الشرعي يوم أمس، بعد أشهر من مصادقة المحكمة العليا على حكم المحكمة العامة في محافظة جدة، ومحكمة «الاستئناف» في منطقة مكة المكرمة، والذي أصدرته لجنة قضائية متضمناً «قتل» المتهم تعزيراً، إذ تم تعديل الملاحظات التي قدمتها محكمة الاستئناف في وقت سابق على الحكم الصادر من اللجنة القضائية المكونة من عبدالله المزروع «رئيساً»، وكل من محمد عنيزان، وعبدالعزيز السحيمان، طالبةً بتلافيها، إذ تراوحت الملاحظات بعضها تتعلق بصيغة الحكم. ورفض المتهم خلال جلسات المحاكمة جميع الأدلة والقرائن والتهم التي وجهت إليه «جملة وتفصيلاً»، واعتبرها «أدلة ملفقة، وقرائن لا ترتقي إلى مستوى الإدانة»، مشيراً إلى أن بعض الأدلة تضمنت «إفادة من فتاة اعتدى عليها شخص أسمر البشرة، يميل إلى اللون الأسود». وهو دليل اعتبر أنه يبرئ ساحته، ولا يدينه.

وجاءت محاكمة المتهم باغتصاب القاصرات، بعد سلسلة طويلة من التحقيقات، التي تواصلت خلال الأعوام الماضية، إذ أغلقت جهات التحقيق، ممثلة في هيئة التحقيق والادعاء العام في جدة، ملف قضية «مغتصب القاصرات»، الذي شغل الرأي العام السعودي كثيراً، مطالبة بتنفيذ عقوبة القتل في حقه. واتهمت هيئة التحقيق والادعاء العام «مغتصب القاصرات»، وهو مواطن سعودي، بخطف عدد من الفتيات القاصرات، وترويعهن والاعتداء عليهن بالضرب قبل ممارساته الجنسية، وإدخالهن إلى منزله بالإكراه، وفعل الفاحشة بهن بالقوة، وإرغام بعضهن على شرب المسكر، وإجبارهن على مشاهدة لقطات وصور إباحية على حاسوبه الشخصي، ومن ثم إخراجهن من منزله وإلقاؤهن في الشوارع العامة، وغيرها من التهم التي وجهت إليه مقرونة بأدلة حُفظت من موقع الجريمة. وكان المدعي العام طالب المحكمة بإيقاع أقصى العقوبات على الضالع في الجريمة، تضمنت المطالبة بحد «القتل»، بالنظر إلى بشاعة الجريمة التي ارتكبها في حق الفتيات، خصوصاً بعد أن توافرت الأدلة والقرائن ضده، وشملت تطابق الأنماط الوراثية « DNA» للعينات التي تم رفعها من ملابس إحدى القاصرات المجني عليهن مع الأنماط الوراثية للعينة القياسية المسحوبة من المتهم، وكذلك تطابق العينات الحيوية المرفوعة من شقة المتهم مع العينة القياسية لإحدى ضحاياه، إضافة إلى التقارير الطبية الخاصة بنتائج فحص المجني عليهن، وشهاداتهن، ونتائج مواجهتهن بالمتهم، ولقطات الفيديو الموثقة من نظام المراقبة التلفزيونية في بعض المواقع التي جرت فيها عمليات الخطف، واعترافات المتهم بشرب المسكر وحيازته مشاهد إباحية على الحاسب الآلي الخاص به. وتأتي هذه التطورات بعد تأكيد مصدر مطلع في هيئة التحقيق والادعاء العام رفع الدعوى في قضية اختطاف عدد من القاصرات وفعل الفاحشة بهن إلى المحكمة العامة في محافظة جدة، متهمة فيها مواطناً سعودياً يبلغ من العمر 42 عاماً، وذلك بعد توافر الأدلة الكافية على استدراجه ثماني فتيات، تراوح أعمارهن بين 6 و12 عاماً، من أماكن مختلفة في المحافظة خلال الفترة من عام 1429هـ وحتى تاريخ القبض عليه في 30-6-1432هـ.

أعضاء "شورى": "الغذاء والدواء" تستغل مرونة التوظيف... ومنجزاتها على ورق

المصدر: جريدة الحياة الثلاثاء 7 ربيع الاخر 1436هـ - 27 يناير 2015م
اضغط هنا

الرياض - خالد العمري
شكك أعضاء مجلس الشورى السعودي في منجزات هيئة الغذاء والدواء، واصفين إياها بأنها «منجزات على ورق»، مستدلين بغياب الأثر لما قامت به من دراسات عدة عن الرقابة والسلامة.
وفي الوقت الذي كانت انتقادات التقصير تنهمر من الأعضاء، انشغل ثلاثة من أصل خمسة مندوبين للهيئة حضروا في شرفة المجلس بالتقاط صور «السيلفي».
وشدّد أعضاء الشورى خلال الجلسة المنعقدة أمس، على أهمية تفعيل دور الهيئة من أجل أن تقوم بمهماتها، معتبرين أن من غير المناسب أن يقتصر نظامها الحالي على إغلاق المصانع المخالفة وسحب الرخصة وحسب.
وقالت الدكتورة حياة سندي: «نريد عقاباً صارماً ورادعاً في جميع قطاعات الهيئة، مثل الصين التي قامت عام 2009 بإعدام شخصين خلطا حليب الأطفال بمادة الميلامين، الذي تسبب للعديد بتسمم وأضرار».
وارتفعت مؤشرات قلق العضوين أحمد الحكمي والدكتور منصور الكريديس، لعدم وجود ضوابط كافية تضمن سلامة الغذاء، خصوصاً وأن 60 في المئة من استهلاك المواطنين والمقيمين مستورد من 100 دولة، ولم تقدم الهيئة أية معلومات تبيّن دورها في التحقق من صلاحية استهلاكه.
وعلى رغم أن الهيئة قدمت في تقريرها السنوي المعروض على الشورى دراسات عدة عن مسح كامل لمصانع مياه الشرب المعبأة، والتحقق من حوادث التسمم الغذائي والملوثات الكيماوية، ونتائج بقايا مبيدات على الغذاء، وتفتيش على إرساليات وتحليل لعينات بعض الأدوية، إلا أن الأعضاء أفادوا بأن الدراسات عديمة الجدوى لأن نتائجها غير معلنة، كما لم يذكر فيها ماذا فعلت الهيئة حيالها.
واستغرب العضوان أحمد الحكمي والدكتور محمد الخنيزي أن تباشر وزارة التجارة والصناعة ووزارة الزراعة والصحة مهمات تفتيشية ورقابية لهيئة الغذاء والدواء بعد 12 عاماً على إنشائها، بحجة عدم توافر الكوادر المؤهلة فيها، في ظل وجود قوى بشرية عاطلة، إذ قال الحكمي: «إن الدولة لم تقصّر في الدعم البشري والمالي».
فيما أكد الخنيزي أن الهيئة استغلت المرونة في التوظيف لتعيين موظفين برواتب عالية، مشيراً أنه لا يُعرف ما هي طبيعة عملهم، مضيفاً: «أصبحت الهيئة جهازاً بيروقراطياً، ليس جهازاً يخدم المجتمع، ولا يوجد في تقريرها شيء عن الموازنة، ولا يمكننا الحكم على أدائها».
وأشار الحكمي إلى أن المهمات الرقابية الموكلة للهيئة من أجل سلامة غذاء ودواء الإنسان والحيوان على حد سواء، هي الرقابة على مصانع الأغذية ومستودعاتها، ومهمة التفتيش على المستودعات، ورصد الأضرار الجانبية، وجودة المنتجات، ومصانع الأعلاف. وأوجد عضو الشورى اللواء عبدالله السعدون عذراً لتعثر عمل الهيئة بسبب تأخر صدور أنظمة الأعلاف والمستحضرات والتجميل وأنظمة متعلقة بالصيدلة، مؤكداً أنها مشكلة أزلية تشتكي منها الكثير من الجهات الحكومية، مضيفاً: «لا يمكن أن تعمل الهيئات بشكل جيد من دون أنظمة، أو تعمل بأنظمة مضى عليها 40 عاماً».
فيما طالبت الدكتورة حياة سندي بالاستثمار في سوق صناعة الأجهزة الطبية البالغة عالمياً 500 بليون دولار، وقالت: «إن المملكة دولة مستهلكة، ولا يوجد لديها إلا 41 مصنعاً للأجهزة الطبية ذات خطورة متدنية»، فيما شدد الدكتور محمد القحطاني على ضرورة أن تعلن الهيئة من دون استحياء المروجين للمنتجات العشبية على مرأى منها، مع فرض عقوبات صارمة عليهم.
من جهة أخرى، طالب مجلس الشورى بدرس تأسيس جهة تنفيذية متخصصة تعمل على وضع الاستراتيجيات التكاملية بين مختلف القطاعات ذات العلاقة، وتنسيق جهودها وتقويم أدائها، ومباشرة حالات العنف الأسري والتدخل لمنع

الضرر، أخذاً في الاعتبار الجوانب النفسية والاجتماعية لهذه الحالات، وتقديم برامج التدخل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة من الولادة إلى 4 سنوات.

أعضاء يطالبون بوضع حد لنقص المعلومات التي تردهم

< يبدو أن غياب المعلومات الدقيقة في تقارير الجهات الحكومية عن أعضاء الشورى يدعوهم أحياناً إلى المطالبة صراحة من رئاسة المجلس أن يرفضوها، وهو ما تكرر في جلسة أمس من العضو صالح الحصيني عندما رفض التعليق على موضوع خلاف بين شركة الكهرباء والبلديات حول رسوم مستحقة.

كما يكرر بعض الأعضاء توجيه اللوم إلى وزارة المالية بسبب تعثر الجهات الحكومية في إنجاز مشاريعها أو المطالبة بخلق وظائف شاغرة لسد العجز، الأمر الذي دعا الدكتور خالد العقيل أن يستغل مداخلته ليطالب بحضور وزير المالية تحت قبة الشورى لمعرفة السياسات المالية للدولة، قبل أن يقاطعه رئيس الجلسة لتذكيره بموضوع النقاش.

غياب المعلومة أربك الأعضاء بعد أن قدم رئيس اللجنة الأمنية الدكتور سعود السبيعي على منصة الشورى بالخطأ تقريراً للجنة سبق وأن قدمه قبل عام، لم يوقفه إلا تنبيه رئيس الجلسة الدكتور محمد الجفري.

استمر الإرباك بعد عودة السبيعي لمقعده بعد أن طالب أعضاء بقراءة التقرير الحديث للجنة، إلا أن اعتراضات نظامية ومطالبة الأمين بأن يعود السبيعي للمنصة لقراءة التقرير انتهت بعد أن أعلن رئيس الجلسة عدم الاستمرار في المناقشة حتى ترتب اللجنة أوراقها في جلسة مقبلة.

القحطاني يقدم مقترحاً يحل تعثر 82 ٪ من المشاريع الحكومية

< اختلف أعضاء الشورى على رغم اتفاقهم على أهمية مقترح مشروع نظام الأشغال العامة والبنى التحتية المقدم من زميلهم جبران القحطاني بحسب الصلاحيات التي تمنحها له المادة 23 من نظام عمل المجلس، وكان مكمن الاختلاف التخوف من أن إنشاء وزارة للإشغال يعيد تجربة الفشل الذريعة - بحسب وصفهم - حين أنشئت سابقاً.

وأجمع أعضاء الشورى على أهمية المقترح لأنه يعالج تعثر وتأخير 82 في المئة من المشاريع الحكومية بحسب المقترح، وقال الدكتور عبدالله الجغيمان مستنداً على دراسة حديثة لمعهد الإدارة: «إن الأسوأ من التأخير والتعثر هو ضعف وسوء التنفيذ المشاريع»، مطالباً بإنشاء شركة حكومية مساهمة للأعمال الإنشائية وإدارة المشاريع عوضاً عن وزارة للأشغال.

الدراسة الحديثة لمعهد الإدارة التي أشار إليها الدكتور عبدالله الجغيمان، وتكشف أسباب مشكلات ضعف وتنفيذ المشاريع الحكومية، خصوصاً في مرحلة التنفيذ والإنشاء، تتضمن أن:

- 97 في المئة من البلديات تقر أن عدد المشرفين لديها غير كافٍ.
- المقاولين غير الملتزمين بجودة التنفيذ نسبتهم 40 في المئة.
- 69 في المئة من البلديات تُسند مشاريعها لجهة إشرافية خارجية.
- 50 في المئة من المشاريع الحكومية متأخرة عن موعدها.
- 25 في المئة فقط من المشاريع تنجز في الوقت المحدد.

• الصحة" تعتمد اللائحة التنظيمية لبرامج التشغيل الذاتي

المصدر: جريدة الحياة الثلاثاء 7 ربيع الاخر 1436هـ - 27 يناير 2015م

اضغط هنا

الرياض – «الحياة»

أعلنت وزارة الصحة أن وزيرها الدكتور محمد آل هيازع اعتمد اللائحة التنظيمية لموظفي الدوام الجزئي من الأطباء والتخصصات الصحية الأخرى في برامج التشغيل الذاتي، مشيرةً إلى أن الإجراء يأتي في إطار جهود الوزارة لخدمة المرضى وتلبية حاجاتهم الصحية وتقليص قوائم الانتظار ومواعيد المرضى في الجراحات والعيادات في مرافقها الصحية، سعياً لتحقيق الاستفادة المثلى من الخبرات والكوادر الصحية، بما في ذلك الاستفادة من الكفاءات الطبية المتخصصة في المدن الطبية والمستشفيات المرجعية، وبما ينعكس إيجاباً على تجويد الخدمات الصحية.

وأوضحت وزارة الصحة، في بيان صحافي أمس، أن عدد زيادات المراجعين للمراكز الصحية الأولية التابعة للوزارة بلغ 56.3 مليون زيارة خلال العام الماضي، كما بلغ إجمالي زيارات المراجعين للعيادات الخارجية في مستشفيات الوزارة 12.3 مليون زيارة خلال العام نفسه.
وأشارت إلى أن أقسام الطوارئ بمستشفيات الوزارة قدمت خدماتها لـ22 مليون مراجع خلال العام الماضي، كما أجرت مستشفيات الوزارة 474 ألف جراحة خلال العام نفسه، فيما شهدت مستشفيات الوزارة 269.114 حالة ولادة طبيعية وقيصرية خلال العام الماضي.

أقر توصية ل"دراسة" تأسيس جهة لوضع الاستراتيجيات بين القطاعات المعنية بمباشرة العنف الأسري

الشورى يطالب "الاجتماعية" ببرامج التدخل المبكر لذوي الإعاقة من الولادة وحتى4 سنوات

المصدر: جريدة الرياض الثلاثاء 7 ربيع الاخر 1436هـ - 27 يناير 2015م
http://www.alriyadh.com/1016433

الرياض - عبدالسلام محمد البلوي
طالب مجلس الشورى بدراسة تأسيس جهة تنفيذية متخصصة تعمل على وضع الاستراتيجيات التكاملية بين مختلف القطاعات ذات العلاقة، وتنسيق جهودها وتقييم أدائها ومباشرة حالات العنف الأسري والتدخل لمنع الضرر أخذاً في الاعتبار الجوانب النفسية والاجتماعية لهذه الحالات.
كما دعا المجلس – في قراره- الوزارة لتقديم برامج التدخل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة من الولادة إلى 4 سنوات .
جاء ذلك خلال الجلسة العادية الثامنة التي عقدها المجلس أمس برئاسة معالي رئيس المجلس الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ حيث استكمل التصويت على التوصيات الجديدة للجنة الشؤون الاجتماعية والأسرة والشباب بشأن التقرير السنوي لوزارة الشؤون الاجتماعية للعام المالي 1434/ 1435 ه .
وناقش المجلس، تقرير هيئة الغذاء والدواء وتوصيات اللجنة الصحية التي طالبت بالتعريف باشتراطات الهيئة للأجهزة والمنتجات الطبية بالداخل والخارج للحد من عرض ما يخالف ذلك في الأسواق المحلية، وأن تبذل الهيئة المزيد من الجهد لاستكمال جهازها الإداري والفني واستقطاب المؤهلين لذلك والتنسيق مع الجامعات ووزارة التعليم العالي لإيجاد الكفاءات التي تحتاجها الهيئة، وتساءل العضو منصور الكريديس عن مضي ثلاث سنوات دون الانتهاء من دراسة ورصد أثر مخلفات أو بقايا المبيدات الزراعية التي شدد على اهميتها لضمان سلامة غذاء المواطن مطالباً الهيئة ببرنامج سنوي لرصد هذه البقايا، وأشار العضو عبدالله السعدون إلى إعاقة تأخر صدور الأنظمة لعمل هيئة الغذاء والدواء وقال بأن هذا التأخير " مشكلة أزلية تعاني منها الوزارات والهيئات ومن ذلك انتظار نظام مكافحة التدخين وديوان المراقبة لأكثر من 20 سنة" ، وشددت العضو حياة سندي على أهمية الرقابة الصارمة بالمنافذ الحدودية والتعاون بين الأجهزة المعنية في شتى المجالات خاصة مايتعلق بسلامة صحة الإنسان ودعت إلى ضرورة وجود نظام رادع للمصانع الغذائية المخالفة لنظام الغذاء والدواء، وكذلك رقابة صارمة على الواردات الغذائية والدوائية من خارج المملكة كما أشارت إلى تشجيع الهيئة بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة والقطاع الخاص على الاستثمار في صناعة الأجهزة والمستلزمات الطبية.
أعضاء يطالبون الغذاء والدواء بضوابط رقابية أكثر صرامة لسلامة المواطن والمقيم
وقال عضو المجلس ناصر الموسى بان تقرير هيئة الغذاء والدواء لم يوضح ما يخص القوى البشرية فلم يكشف عن نسب السعودة والتخصصات كما أغفل مقارنة عدد الموظفين من الرجال والنساء وأكد أن الهيئة مجال لعمل المرأة بكل كفاءة

واقتدار، وأضاف بأن معظم الدراسات التي تقوم بها الهيئة مسحية ميدانية تحتاجها في عملها لكنها لاترقى لمستوى البحوث العلمية، ودعا الهيئة إلى التعاون مع الجامعات في هذا الصدد.
ولفت العضو أحمد الحكمي إلى أن الهيئة لم تقم ببعض من مهامها الرئيسية مثل مراقبة مصانع الأعلاف والمواد المستوردة كما لا يوجد ضوابط رقابية كافية، وطالب بسرعة نقل عدد من المهام من وزارة التجارة والصناعة ووزارة الزراعة للهيئة مع دعم الكادر الإداري والفني للهيئة بالكفاءات المؤهلة.
وتساءل العضو علي الطخيس هل لدى هيئة الغذاء والدواء لائحة عقوبات تطبقها على مصانع المياه المخالفة..؟ مستغربا تركيزها على عنصر البرومات في مراقبة مصانع المياه مع وجود عناصر أخرى قد تكون مضرة لصحة المستهلكين، وطالب العضو محمد القحطاني بتدخل الهيئة للحد من الترويج والبيع للمستحضرات العشبية التي يقوم بها مندوبون بإيصالها للبيوت مباشرة.
إقرار ملاءمة دراسة مشروع نظام للأشغال العامة ومعارضة إعفاء «السعودية للكهرباء» من رسم البلديات
واستمع المجلس لتقرير نشرته "الرياض" للجنة المالية وتوصيتها المطالبة بالموافقة على إلغاء رسم الكهرباء الوارد في قرار مجلس الوزراء في هذا الشأن، وأن تعفى الشركة السعودية للكهرباء من احتساب المبالغ الفعلية لرسم الكهرباء البالغ 2% من قيمة الاستهلاك لصالح البلديات.
وعارض الأعضاء صالح الحصيني وسامي زيدان ومحمد المطيري ومحمد النقادي والأمير خالد المشاري آل سعود توصية اللجنة بإعفاء " السعودية للكهرباء" من الرسم واعتبرها البعض عاطفية ومنحازة للشركة وغير عادلة لوجود شركات أخرى تقدم خدمات الكهرباء لم تشمل بطلب الإعفاء كشركة مرافق، ونبه الحصيني بأن على المجلس ألا يدخل نفسه هذه المطالبات غير العادلة واصفاً التوصية الثانية بأنها مجحفة وغير ضرورية، مطالباً بالنص على أن يتم الإلغاء مستقبلاً حتى لا يفسر القرار بأنه بأثر رجعي، فيما رأى العضو عبدالرحمن العطوي عدم مناسبة توصية الإعفاء لأنها تحصيل حاصل، كما اقترح رئيس لجنة الحج والاسكان والخدمات محمد المطيري وأيده محمد النقادي تأجيل هذه التوصيات حتى الانتهاء من خطة التنمية العاشرة.
واختتم المجلس جلسته العادية الثامنة التي عقدها أمس الاثنين بالموافقة على ملاءمة دراسة مقترح مشروع نظام الأشغال العامة والبنى التحتية المقدم من جبران القحطاني حيث أيدت اللجنة في تقريرها المشروع المقترح الذي يهدف لإنشاء وزارة للأشغال العامة والبنى التحتية لضبط وتنفيذ الأشغال العامة وصيانتها وتشغيلها وتنسيق مشروعات البنى التحتية، وأشار العضو عبدالله الجغيمان في مداخلة أثناء مناقشة الملاءمة، إلى الدراسة التي قام بها معهد الإدارة العامة وأظهرت بأن 70% من المشاريع الحكومية ما بين متعثر ومتأخر وسيئ التنفيذ، كما أن 40% من المقاولين غير ملتزمين و 60% تسند اشراف إلى جهات خارجية و25 % فقط من المشاريع تنجز في الوقت المحدد.

مها المنيف: الفقيد لديه استشراف للنهوض بالمرأة في جميع المجالات

منسوبو "الأمان الأسري": الملك عبدالله كان حريصاً على تماسك اللحمة الوطنية والنسيج الاجتماعي

المصدر: جريدة الرياض الثلاثاء 7 ربيع الاخر 1436هـ - 27 يناير 2015م
http://www.alriyadh.com/1016507

الرياض - محمد الحيدر

عبر منسوبو برنامج الأمان الأسري عن تعازيهم للقيادة في وفاة خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، رحمه الله، وأسكنه فسيح الجنان، وجزاه خيراً عما بذلك وقدم لوطنه وشعبه الوفي وأمته.. وقدم منسوبو «البرنامج» التعازي لصاحبة السمو الملكي الأميرة عادلة بنت عبد الله بن عبدالعزيز، رئيسة برنامج الأمان الأسري.
وظل خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، رحمه الله، مهتماً وحريصاً على تماسك اللحمة الوطنية والاجتماعية. ولذلك كان معظم توجيهاته للمسؤولين الاهتمام بالمواطن، وتلمس احتياجاته وتلبيتها.
وتقول الدكتورة مها المنيف، المدير التنفيذي للبرنامج في تصريح ل «الرياض»، كانت لديه رحمه الله رِؤية عميقة ومقننة زمنيا، وكان لديه استشراف مستقبلي للنهوض بالمرأة في جميع المجالات.
ومن مدلولات حرصه رحمه الله- على هذا الجانب الحيوي الذي يعزز بنية الدولة أن مطلع عهده الميمون، الذي عايش المواطنون فيه العديد من الإنجازات المميزة، شهد تأسيس برنامج الأمان الأسري.
ويقول منسوبو البرنامج إن وفاة خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، مصاب جلل لحق بالوطن وبالأمة الإسلامية والعربية، وبكل المخلصين في خدمة الإنسان في كل مكان.. وقالوا: لقد كان برنامج الأمان الأسري من القرارات الحكيمة التي اتخذها والد الجميع، لرعاية الأسرة وحمايتها، وتأمين حياة الأطفال.
وها هو البرنامج، ولله الحمد، يحقق النتائج التي استهدفها، رحمه الله، ويؤتي ثماره لصالح الطفل، والمرأة عموماً،
وتضيف الدكتور مها المنيف: لن انسى كذلك موقفه النبيل والشجاع -رحمه الله- عند إنشاء برنامج الأمان الأسري الوطني فلقد قدمت له مشروع هذا البرنامج الذي يهدف لحماية الأسرة من العنف من عدة صفحات بسيطة كتبتها بمشاركة سيدات سعوديات لأتفاجأ وبخلال شهرين من تقديم هذا المقترح ان وافق عليه وصدر الأمر السامي في إنشاء هذا البرنامج الرائد في 19|9|1426. لقد دعم رحمه الله هذا المشروع الحيوي والمهم ليس فقط مادياً وذلك بتعيين ميزانية خاصة له من وزارة المالية ولكن دعمه بالكوادر البشرية التي دعمت هذا البرنامج وكانت مؤمنة بقضية امان الأسرة وعلى رأسهم صاحبة السمو الملكي الأميرة صيتة بنت عبدالعزيز -رحمها الله- وخلفها صاحبة السمو الملكي الأميرة عادلة بنت عبدالله – رئيسة برنامج الأمان الأسري الوطني- اطال الله في عمرها وحفظها ذخرا لهذا للوطن ولبرنامج الأمان الأسري الوطني.
ولافتة إلى المآثر العديدة لفقيد الوطن تشير المنيف إلى أنه رحمه الله «بدأ عهده رحمه الله بمقولته المشهورة "المرأة هي امي، وهي اختي، وهي زوجتي، وأنا مخلوق من المرأة». وقد ظهر ذلك جلياً في اختيار موضوع الحوار الوطني الثالث ليكون عن «حقوق المرأة « وكانت هذه المرة الأولى في تاريخ المملكة والتي يخصص فيها منتدى وحوار بين جميع أطياف ومناطق المملكة لمناقشة حقوق المرأة.
وتستطرد: لم يخطر ببالي آنذاك انه كان يستمع لأدق التفاصيل، وأنه كان لديه رِؤية عميقة ومقننة زمنيا وأنه كان لديه استشراف مستقبلي للنهوض بالمرأة في جميع المجالات.. لكنني استوعبت ذلك تباعاً عند صدور الكثير من القرارات التاريخية التي كانت فعلاً تصب في صميم المحافظة على تفعيل حقوق المرأة وتمكينها اقتصاديا واجتماعياً وسياسياً. وتلك القرارات التي مثلت نقلة نوعية في تاريخ المرأة السعودية، وذللت الكثير الكثير من المشاكل والعقبات التي كانت تؤثر سلباً في اظهار عطاء المرأة وتمكينها لتكون شريكاً فاعلاً ومؤثراً لتنهض بالوطن بجانب الرجل.

مطالبات بتشديد عقوبة المستهترين بصحة وحياة الإنسان

المصدر: جريدة عكاظ الثلاثاء 7 ربيع الاخر 1436هـ - 27 يناير 2015م
http://www.okaz.com.sa/new/Issues/20150127/Con20150127749554.htm

سعاد الشمراني (الرياض)
شدد عضو مجلس الشورى الدكتور منصور الكريديس على ضرورة عمل دراسة لرصد بقايا المبيدات السامة والمسرطنة في الأغذية، مشيرا إلى أن هيئة الغذاء والدواء لم تنته من هذه الدراسة منذ 3 سنوات رغم خطورة هذه البقايا على سلامة الغذاء المحلي أو المستورد وبالتالي على صحة المستهلك.
وانتقد اللواء الطيار عبدالله السعدون تأخر بعض الأنظمة الخاصة بمواد التجميل والأعلاف والغذاء، مشيرا إلى أن التأخير مشكلة أزلية تعاني منها معظم الأجهزة الحكومية مما يعطل عملها مبديا خوفه من أن يتأخر إصدار هذه الأنظمة كما تأخر نظام مكافحة التدخين من ديوان المراقبة.

وطالبت الدكتورة حياة سندي بنظام رادع وصارم لجميع المخالفين وأن لا يكتفى بالغرامات وإغلاق المصانع، وأن تكون العقوبة مغلظة لما لهذه المخالفات من خطورة على حياة المواطنين والمقيمين، مشيرة إلى أن دولة الصين حكمت بالإعدام على من تسبب بخلط حليب الأطفال بمادة الملامين السام. كما طالبت بالاستثمار في صناعة الأجهزة الطبية والمواد الصحية وأن لا تكون دولتنا مستهلكة فقط.

وفيما كشف أحمد الحكمي أن 60% من غذاء المواطن والمقيم المستورد والسلع والأعلاف والمبيدات ومواد التجميل دون ضمان لجودتها، طالب الدكتور محمد القحطاني بوضع حد لتوزيع المستحضرات العشبية والترويج لها، ونشر التوعية بمخاطرها، بينما انتقد عطا السبيتي تقرير الهيئة المزدحم بالمشاريع والدراسات دون أن نرى شيئا ملموسا.

وتساءل الدكتور علي الطخيس عما إذا كانت الهيئة أصدرت لائحة عقوبات وغرامات وجزاءات للمخالفين، فيما تطرق عضو آخر إلى ضرورة سرعة نقل عدد من المهام من وزارة التجارة والصناعة ووزارة الزراعة للهيئة، وأن يدعم الكادر الإداري والفني للهيئة بالكفاءات المؤهلة.

وفي نهاية المناقشة وافق المجلس على منح اللجنة مزيدا من الوقت لدراسة ما طرحه الأعضاء من آراء ومقترحات والعودة بوجهة نظرها إلى المجلس في جلسة مقبلة.

قال: السجون السعودية ليست متكدّسةً بالمساجين ولم تتحوّل إلى بؤرة تصنع المجرمين الجدّد

الرميح لـ "سبق": الاختلاط و خروج المرأة للعمل زاد "إجرامها".. و"التكفير" انتشر في الجامعات

المصدر: جريدة سبق الثلاثاء 7 ربيع الاخر 1436هـ - 27 يناير 2015م
http://sabq.org/YIDE0b

حوار: شقران الرشيدي- تصوير: عبد الملك سرور- سبق-الرياض:

يقول الأستاذ الدكتور يوسف الرميح، أستاذ علم الإجرام ومكافحة الجريمة والإرهاب بجامعة القصيم، والمستشار الأمني، وعضو لجان المناصحة؛ إن العنف والجريمة والعصابات المنظمة بدأت تتزايد، وإن إجرام المرأة في المجتمع السعودي يتزايد كلما زاد الاختلاط بين الجنسين وكلما زاد خروجها لسوق العمل.. مؤكداً في حواره مع "سبق"، أن الأصدقاء، والإهمال، والعنف الأسري، والتشدُّد الديني، والأمية تُدخل الشباب عالم الجريمة.. موضحاً أن الإرهاب والفكر الضال أشرس وأخطر الجرائم ولا يمكن الإقلاع عنه بسهولة، ومبيناً نجاح برامج وزارة الداخلية لمناصحة أصحاب الفكر الضال، وأن "الشواذ" القلة هم مَن يعودون للفكر والجريمة ثانية. وأشار إلى أن في العالم أكثر من 1500 من المنظمات والعصابات في صراع دموي دائم على السلطة والقوة وعلى المال والثروة وعلى مناطق الانتشار والنفوذ.

وتناول الحوار عديداً من المحاور كأسباب حدوث جرائم القتل المأساوية داخل الأسر، وتعاطي المخدرات وشرب الخمور، وتكدُّس السجون السعودية وتحولها إلى بؤرة لصناعة المجرمين الجدد، ومواصفات الخلايا النائمة، وجرائم العمالة الوافدة، والجريمة الإلكترونية، والإرهاب، وتزايد سرقة السيارات، وأسباب تزايد جرائم المرأة.. فإلى تفاصيل الحوار:

* دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز – يرحمه الله – إلى مركز دولي لمكافحة الإرهاب.. فما تفسير تباطؤ العالم لهذا الدعوة؟

لا شك أن الدعوة التي أطلقها المرحوم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - يرحمه الله - لمركز دولي لمكافحة الإرهاب قد تباطأت فعلاً. مع الأسف الشديد الكثير من دول العالم، خاصة الدول التي لم يضربها الإرهاب بعد! ليست في عجلة من أمرها. ولذلك للحقيقة هذا المركز الحيوي والخطير في فكرته أمر تأسيسه في غاية الأهمية والخطورة، ولذلك أتمنى أن تبدأ المملكة انطلاقا من رسالتها الخالدة وموقعها الإستراتيجي في تأسيس هذا المركز هنا في المملكة ويكون تحت مظلة إحدى الهيئات أو المنظمات الدولية كهيئة الأمم المتحدة أو الإنتربول أو غيرهما، فدائما المشاريع الكبرى تحتاج إلى مبادرات، ومن هنا أقترح أن تبدأ المملكة فعلياً في تأسيس هذا المركز الحيوي ومن ثم تدخل وتشترك فيه الدول المهتمة تباعا. فيكون كما كان لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - يرحمه الله - شرف المبادرة يكون له كذلك الشرف البدايات وكما تعوّدنا من الآخرين دائما يلحقون وإنما الصعوبة تكمن في الأول والمبادر. ولا يشك عاقلٌ في خطر الإرهاب والفكر الضال فهو أساس الجريمة الفكرية، وهذه بلا شك أشرس وأخطر من الجريمة السلوكية، وذلك لأن المجرم السلوكي كالسرقات والقتل والمخدرات يعرف ويرى نفسه مخطئاً ومذنباً. أما في الجرائم الفكرية كالإرهاب؛ فالمجرم يرى نفسه على حق وصواب والمجتمع هو المخطئ والمذنب الذي يجب أن يغيّر ويصحّح. لذلك فالتعامل مع الجريمة الإرهابية أصعب من الجريمة السلوكية والإقلاع عنها أصعب؛ لأن صاحبها يرى أنه على حق وصواب وليس مجرماً أو مخطئاً، لذلك فالجهد المبذول للتعامل مع الإرهاب يجب أن يوازي فعلاً العمل الإرهابي الخبيث تعاملاً أمنياً وفكرياً وتوعية وتوجيهاً.

* هذا يدفعني لسؤالك كعضو في لجان المناصحة لأرباب الفكر الضال منذ عام 1425هـ.. كيف يتقبّل "المُناصحون" المسجونون الرأي الآخر المختلف؟ وما نسبة من "نُصح" وتغيّر فكره؟

بلا شك أن الناس في تقبّلهم أي فكرة كانت يختلفون من شخصٍ لآخر حسب خلفياتهم الاجتماعية والتعليمية والديموغرافية والنفسية وغيرها من العوامل المؤثرة. وكثير من المناصحين يتقبّل تعديل الفكر والسلوك بكل أريحية وتقبّل إذا شاهد ولمس الصدق والعلم الشرعي وتمّ تفنيد الشبهات التي لديه. لكن مع الأسف الشديد، بعض وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي تركز على حالات الفشل ولا تذكر حالات النجاح. في أي عمل وجهد بشري هناك مساحة للخطأ والنقص وهذا طبيعي وعادي، فالكمال لله - سبحانه وتعالى. خذ مثلا كم عملية جراحية فشلت وكم طائرة ركاب تحطمت فهل نوقف العمليات الجراحية أو رحلات الطائرات ؟إنما نتعلّم من الأخطاء ونصحّح النقص ونستفيد من التجارب. وبلا شك أن عملية المناصحة ناجحة بنسب كبيرة ورائعة و"الشواذ" القلة هم مَن يعودون للفكر والجريمة ثانية. وبحمد الله الأغلبية العظمي استفادت من هذه التجربة الرائعة واستفاد منها الآلاف من الشباب، وبلا شك فشلت في أعداد بسيطة لا تقارن بعدد مَن نجحت مناصحته واستفاد، ولا أدل على ذلك من أن دولاً لها باعٌ طويلٌ في العمل الأمني طلبت الاستفادة من هذه التجربة، وبدأت في تطبيقها. تصوّر فقط لو كنت تسير بسيارتك بطريق سريع يسلكه الآلاف من البشر والسيارات يبدو الأمر طبيعياً ولكن فكّر لو أن سيارة واحدة فقط عكست الطريق وسارت بالاتجاه الخاطئ كم واحداً سيطالعون وكم سيصوّرونها وكم سيحاولون إيقافها.. إلخ؟ إذاً الإعلام بكل وسائله يركز على حالات الفشل أكثر بكثير من حالات النجاح وهذه طبيعة بشرية, وإن كانت حالات الفشل قليلة ونادرة مقارنة بالنجاحات.

* في العالم المنظمات الإرهابية لها أفكارٌ مختلفة، وعقائدُ متناقضة.. فهل هي في حالة انسجام، ويجمعها الإرهاب والتمرُّد أم في حالة عداءٍ يمكن أن تدمّر بعضها بعضا؟

مع الأسف الشديد عالمنا اليوم يموج بالمنظمات الإرهابية والعصابات الإجرامية، فهناك حسب إحدى الإحصائيات أكثر من 1500 منظمة إرهابية حول العالم. وقد أحصى عالم الجريمة "تراشر"، في مدينة شيكاغو الأمريكية وحدها أكثر من 1300 عصابة وكتب عنها كتابه المشهور العصاباتTHE GANG. وهذه المنظمات والعصابات في صراع دموي دائم على السلطة والقوة وعلى المال والثروة وعلى مناطق الانتشار والنفوذ. وهذه المنظمات والعصابات يقع بينها الكثير من القتلى والجرحى والخسائر المادية الكبيرة في الحروب والنزاعات بينها أكثر بكثير مما يقع في حربها مع الدول والسلطات الرسمية.

وذلك لأنها في صراع دائم ودموي لإثبات الذات والوجود والهيبة المزعومة. وفعلاً المنظمات الإرهابية والعصابات الإجرامية كل منها معول هدمٍ وتدميرٍ للأخرى وقوتها ونفوذها يكمنان في تدمير وإضعاف المنظمات والعصابات الأخرى. وهذا شاهدناه في مناطق عدة حول العالم؛ مثلاً: "القاعدة" وحربها ضد المنظمات الأخرى في أفغانستان والصومال و"داعش" وحربها ضد "النصرة" و"القاعدة" في الشام والعراق وغيرها كثير. وبإذن الله، مصير هذه المنظمات والعصابات كلها للفناء والموت حتى ولو لم تقاوم؛ لأن المنظمة تحمل داخلها عوامل الدمار والموت والهلاك ولا تحمل عوامل المعيشة والحياة. ولكن يجب أن نحذّر منها فعلاً؛ لأنها بالفعل خطرة جداً وقاتلة ودموية. فكيف بعاقل يثق بثعبان قاتل يتعامل معه. وينطبق على العصابات الإجرامية ما ينطبق على المنظمات الإرهابية فهي تأكل وتبيد بعضها بعضا حتي إن عديداً من الدراسات الغربية يدرس حالات العنف والقتل بين أفراد العصابات حتى داخل السجون الأمريكية والغربية.

* واقع الجريمة في مجتمعنا.. ما مدى ارتباطه بالأسرة، والأصدقاء، والدين، والقبيلة، والاقتصاد، والتعليم؟
بلا شك أن الجريمة كظاهرة إنسانية لا يخلو منها مجتمعٌ أبداً ولم يخلُ منها حتى المجتمع النبوي الذي كان خير العصور، كما ذكر ذلك نبي الرحمة - صلى الله عليه وسلم - ولو رجعنا للقرآن الكريم لعلمنا أن ابنَي آدم قتل أحدهما الآخر. وهذا يثبت الحقيقة في أن الجريمة ظاهرة إنسانية لا يخلو منها مجتمعٌ مطلقاً، لكنها تختلف بعدد الجرائم المختلفة وطبيعة تلك الجريمة ونوعها ومكانها وعواملها، وغير ذلك من مجتمع لآخر. ومن المؤكد أن هناك عوامل مؤثرة ومساعدة على الجريمة، وأهمها حسب الدراسات والبحوث الأصدقاء.. فالأصدقاء عامل رئيس لعديد من الجرائم وإذا كان صديقك مجرماً فهي مسألة وقت حتى تدخل عالم الجريمة والعلم عند الله. كذلك الحال للأسرة التي يوجد فيها عنف وقسوة في تربية أبنائها وهذا ينطبق بنفس الخطورة على الأسرة المهملة لأبنائها والتي لا تعلم عنهم شيء. فالإهمال والعنف هما بالفعل وجهان لعملة واحدة وهي الجريمة والانحراف والعنف والإرهاب. ولا شك في أن التدين مطلب لكل البشر، فكما قال ربنا - سبحانه وتعالى (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) فالدين يمنع الجريمة ويحاربها ولكن يجب أن يكون تديناً منضبطاً بالضوابط الشرعية بلا غلو ولا تشدُّد ولا تكفير للناس. فإن حدث الغلو والتشدُّد والتكفير تحوّل التدين لجريمة واستحل هذا الشخص دماء الناس وأعراضهم وأموالهم، وهذه هي المصيبة الكبرى. وهناك الآلاف من الدراسات التي تربط بين الاقتصاد والجريمة وهذا موضوع يطول شرحه، ولكن باختصار فالفقر قد يكون مساعداً على ارتكاب الجريمة لكنه ليس عاملاً أساسياً كما تؤكده الدراسات. ولأنه وكما يعلم الجميع لا تمتاز البلاد الفقيرة بنسب عالية من الجريمة ولا البلاد الغنية بنسب متدنية من الجريمة كذلك. وأيضا يجب ألا نهمل أن الغنى مرتبط بأنواع عدة من الجرائم، مثل جرائم الياقات البيضاء، مثل ما يعرفها المهتمون بالجريمة. نخلص أن هناك علاقة معقدة بين الاقتصاد والجريمة في المجتمع. أما بالنسبة للتعليم فالدراسات الجنائية تربط بين قلة التعليم أو الأمية والجريمة فكلما قلّ تعليم الانسان زادت فرص دخوله عالم الجريمة، وكذلك زادت فرص أن يقع أو يصبح ضحية للجريمة. فالتعليم مطلبٌ أساس لكل الناس لأمور كثيرة لعل منها أن يوجد لديهم وقاية من الجريمة.
* العنف والجريمة والعصابات المنظمة.. هل بدأت تتزايد في المجتمع السعودي؟
قضايا العنف والجريمة بلا شك تزيد؛ ليس في المملكة فقط، ولكن حول العالم. وإذا أخذنا الحالة السعودية نجد أن هناك عوامل عدة تجعل من المملكة مكاناً للجريمة، لعل منها: إن الجريمة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالشباب والمجتمع السعودي مكوّن من حوالي 70 % من الشباب، فهذا هو العمر الذي تحدث منه أغلبية الجرائم. إنه يوجد في المملكة اليوم الملايين من العمالة الأغلبية العظمي منهم عمالة غير ماهرة وصغيرة في السن، وهذا مكمن الخطورة ولا ننسى أن هذه العمالة تقدم لديارنا من بلاد فقيرة ومحتاجة، وأيضا كثير من تلك البلاد لديها ثقافات منحرفة لا تمانع مثلاً في السرقة أو السطو أو الاختلاس أو جرائم المخدرات، فتقوم بهذه الجرائم متى ما سنحت لها الفرصة. المملكة قارة كبيرة أطوال حدودها البرية والبحرية تصل الآلاف من الكيلو مترات وهذا يجعل الرقابة عليها في قمة الصعوبة فقد يتسلل شخصٌ ما وقد يحاول آخر تهريب المخدرات وغيرها. إنه من المعلوم أن المملكة - بحمد الله - تحتضن أقدس مقدسات المسلمين في مكة المكرّمة والمدينة المنوّرة والأماكن المقدّسة ويفد اليها الملايين كل عام للحج والعمرة, وقد يكون بين هؤلاء مَن لم يأتِ للحج ولا للعمرة ولكن لارتكاب جريمة مثل المخدرات أو السرقات أو النصب والاحتيال أو النشل وغيرها. إن المملكة - بحمد الله - حالتها الاقتصادية ممتازة ولديها ثروات ويعيش أغلبية مواطنيها في رغدٍ من العيش مقارنة بأغلبية البلاد المجاورة لنا وهذا يجعل بعض ضعاف النفوس من الآخرين يطمعون في بعض ما عندنا, فإن لم يأخذوها بموافقتك أخذوها سرقة ونصباً واحتيالاً وغيرها من الطرق المنحرفة. على العموم مع كل هذه العوامل، إلا أن كثيراً جداً من الدراسات والأبحاث الجنائية وتقارير المنظمات الدولية والإنتربول تبيّن أنه - ولله الحمد - تتمتع المملكة بنسب متدنية جداً ونادرة من الجرائم.. فمثلاً تعتبر المملكة اليوم أقل دولة في العالم في جرائم القتل والسطو المسلح، فلا يكاد يُذكر وهو الأخطر عالمياً. والسرقات لدينا لا تقارن بنسب السرقات في كثير من المجتمعات الأخرى. وتنطبق هذه على الأغلبية العظمي من الجرائم، ولا يوجد عندنا جريمة مسجلة ضدّ مجهول.. ومَن أراد التأكد من الأمن الذي نعيشه في بلادنا - حرسها الله - وأدام عليها نعمة الأمن والاستقرار، فلينظر لنسب وأعداد الجرائم المروّعة حول العالم. فمثلاً هناك أحياءٌ عدة في مدن رئيسة في بلاد كثيرة حول العالم لا يستطيع حتى رجال الأمن والشرطة الدخول إليها من الخوف من العصابات والقتل والاغتصاب والنهب والسلب، فكيف بحال المواطن العادي الضعيف في تلك الأحياء والمناطق. وأيضا هناك أحياء كثيرة وكبيرة حول العالم وبمدنه الرئيسة لا يستطيع المواطن هناك الخروج من منزله بعد حلول الظلام وقرب الليل بسبب العصابات والقتل لأتفه الأسباب. ويستحيل ولا يكمن وجود مجتمع آمن 100 %؛ لأنه لو يحصل ذلك لحصل في العهد النبوي والذي هو خير القرون كما ذكر ذلك النبي - صلي الله عليه وسلم.

* ما أسباب حدوث جرائم القتل المأساوية داخل الأسر كزوج يدهس زوجته، وأخ يقتل أخته، وأم تسمّم أبناءها، وأب ينحر بناته.. إلخ؟
هناك مع الأسف تحصل بعض الجرائم داخل الأسرة، ومع الأسف، تلعب المخدرات وشرب الخمور دوراً رئيساً في ذلك. فمتي فقد الإنسان عقله فلا يستغرب منه أي جريمة ولذلك سمّاها المصطفى - صلى الله عليه وسلم - بأم الخبائث. وكذلك تحصل مشكلات داخل الأسرة يدفع ثمنها الجانب الأضعف ومشكلة الجرائم الأسرية أن أفراد الاسرة لا يذهبون في الغالب لأخذ حقهم الشرعي من المحاكم الشرعية لما قد تسبّبه من نظرة المجتمع الدونية لهم, وعند الغضب قد يأخذ الشخص الحق بيده وهو بذلك لم يأخذ حقاً ولكن ارتكب جريمة وعنفاً يحاسب عليها شرعاً ونظاماً.
* مَن يتابع آراء الإرهابيين يجدها بسيطة، ومحدودة.. فهل هذه البساطة مصدر ضعف أم مصدر قوة، وكيف نواجهها فكرياً؟
بلا شك أن آراء الإرهابيين وحججهم في أغلبها بسيطة وسطحية ومحدودة وهذا مصدر قوة وضعف في الوقت نفسه. فهي مصدر قوة؛ لأنه ليس من الصعوبة إقناعه بخطأ فكره وتصوره ومنهجه. وهي مصدر ضعف في أنه من السهل أن يتصيّده أرباب الإرهاب ويغسلون عقله ويجعلونه آلة وعجينة بأيديهم يشكلونه كما يشاؤون ويرغبون.
* هل الجرائم الجنسيّة، والاختراقات، والاختلاس والتزوير، وإنشاء أو ارتياد المواقع المعادية، والقرصنة، وإنشاء مواقع سياسية معادية أكثر الجرائم الإلكترونية شيوعاً في المجتمع السعودي؟
أكثر الجرائم الإلكترونية شيوعاً، حسب ما تذكره بعض الابحاث العلمية، هو اختراق المواقع، واختراق البريد الإلكتروني، والدخول لبعض المواقع الإباحية.
* إلى أي مدى يمكن للسعودية الحد من مشكلة المخدرات تهريباً، وتعاطياً، وإدماناً؟
كما ذُكر سلفاً فالمملكة لديها عناصر جذب للمخدرات لعل منها نسبة الشباب الكبيرة جداً، وطول الحدود، وأعداد العمالة غير الماهرة، والحالة الاقتصادية الممتازة، التي تعيشها وتتمتع بها المملكة وشعبها بحمد الله. وهذا يجعل بعض ضعاف النفوس يستغل ذلك لتهريب المخدرات. والمخدرات تجارة عالمية تقدر قيمتها السنوية السوقية بتريليونات الدولارات. والجهات المختصّة تقوم بدورها على أحسن، وأكمل وجه، ولا بد من تعاون المواطن والمقيم مع الجهات الأمنية لنتمكن جميعا من القضاء على مشكلة المخدرات بإذن الله.
* العمالة الوافدة في السعودية؛ هل أسهمت في رفع معدلات الجريمة وتنوّعها؟
نعم، وبكل تأكيد أسهمت العمالة الوافدة في رفع معدلات الجريمة، وللدلالة على ذلك، فإن بعض الجرائم، خاصة جرائم المال، كالسرقات والنصب والاحتيال والتزوير والتزييف نسب العمالة الوافدة في بعض هذه الجرائم تصل لأضعاف نسب المواطنين, كذلك الحال في بعض الجرائم الأخرى كالجرائم الجنسية. من هذا كله نعرف أنه حتى إن كانت العمالة الوافدة تشكل حوالي رُبع السعوديين إلا أنها تشكل نسبة لا يُستهان بها من الجرائم, وذلك يعود لما تشاهده هذه العمالة من حالة الغنى والرفاه الذي يعيشه أغلبية المواطنين، والحمد لله، وهذا يدعو بعض ضعاف النفوس للسرقات وغيرها, هذا إضافة إلى أن أغلبية هذه العمالة الوافدة جاءت لبلادنا بثقافات بعضها منحرف ولا تتطابق مع معايير المجتمع السعودي؛ كأن يكون بعضهم يستخدم أو يتاجر بالمخدرات أو غيرها. ولا ننسى أن الأغلبية العظمي من هذه العمالة غير الماهرة في السن الجنائية (18- 24 سنة) وهذا أحد مكامن الخطر منها.
* تشير التقارير الإحصائية من وزارة الداخلية، إلى أن حجم ارتكاب المرأة للجريمة في السعودية يتزايد، وأن النساء العاملات "المجرمات" أكثر من المعلمات، وأن النساء تتفوق في التخطيط للجريمة.. فهل يعني ذلك بداية لمشكلات اجتماعية وأمنية؟
إجرام المرأة في المجتمع السعودي يتزايد لتزايد أعداد النساء في المجتمع سواء كانت المواطنات أو المقيمات. ونلاحظ أن كثيراً من البحوث الجنائية التي تقارن بين جرائم الرجل والمرأة، تقول إنه كلما زاد الاختلاط بين الجنسين وكلما زاد خروج المرأة لسوق العمل مع الرجال، ارتفع معدل إجرامها. فكلما تقاربت الفوارق بين الجنسين وتساوت المرأة بالرجل ارتفع معدل إجرامها لأنها تعيش عالم الرجل والذي مع الأسف يتميّز بجرائمه. ومما تجدر الإشارة إليه أن الأغلبية العظمي من جرائم المرأة في المجتمع السعودي ارتكبتها مقيمات غير سعوديات غالباً عاملات ولسن بمواطنات سعوديات مع وجود عددٍ قليلٍ من النساء السعوديات في عالم الجريمة. والمرأة عبر التاريخ شاركت في الجريمة ولكن بكل تأكيد بنسب لا تصلُ حتى للرُبع مع الرجل، وجرائمها تمتاز بالتخطيط ويرجع السبب لذلك لضعف بنيتها الجسدية للقيام ببعض الجرائم فتحاول المرأة المجرمة أن تعوض هذا النقص بالتخطيط للجرائم التي ترتكبها بطريقة أفضل وأدق من كثير من الرجال المجرمين.
* ما تعليقك على ما كشفته دراسة سعودية أن سرقة السيارات احتلت المرتبة الأولى تليها جرائم سرقة المنازل ثم سرقة المحال التجارية؟

سرقة السيارات في المجتمع السعودي يرجع سببها الأول لعادة بعض الشباب النزول من السيارة وتركها في حالة التشغيل. وهذه مشكلة كبيرة ومؤرقة للجهات الأمنية لأنها تدفع ببعض صغار السن والمراهقين للهرب بالسيارة وقد يقع حادث للصغير، وهو يقود تلك السيارة المسروقة فيتحمّل صاحبها الذي أهملها وتركها في حالة التشغيل جزاء من المشكلة. وهذه مشكلة شاهدتها وسمعت عنها كثيرا. فالكثير من السيارات المسروقة في المملكة سرقت بسبب الاهمال. ولكن هناك سرقات أخرى لسيارات للتجارة أو التهريب، وهذه ليست بالمشكلة الكبيرة لأن أعدادها لا تقارن مطلقاً بعدد السيارات التي تسرق وهي تشتغل. وهناك عدد من السرقات للمنازل والمحال التجارية، وتؤدي الجهات الأمنية دوراً كبيراً في القبض على الجناة، وبناءً على الدراسات والبحوث والتقارير الاحصائية الموثقة مازالت ولله الحمد والمنة بلادنا تنعم بنسب متدنية جداً من جرائم السرقات مقارنة بمثيلاتها، وهي من أكثر بلاد الدنيا أمناً واستقراراً. هذا مع وجود عوامل رئيسة وكثيرة تؤهلها لتكون مرتعاً للجريمة مثل نسب الشباب في المجتمع وأعداد العمالة الوافدة، ومواسم الحج والعمرة، وكبر المساحة وتباعد الحدود. ومع هذا كله نلاحظ ندرة وقلة في الجريمة عموماً.

* ما العلاقة بين الإرهاب والجريمة الإلكترونية؟

هذا الموضوع في غاية الأهمية والخطورة، فلقد ظهر التزاوج بين الإنترنت والإرهاب بشكل أكبر وضوحاً بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م، فلقد انتقلت المواجهة ضدّ الإرهاب من مواجهة مادية مباشرة واقعية انتقلت إلى الفضاء الإلكتروني، حيث أصبح الإنترنت من أشد وأكبر الأسلحة الفتاكة. ولقد استخدم أرباب الفكر الضال، والإرهاب الإنترنت في معركتهم على محاور عدة أهمها: أن يصبح الإنترنت عاملاً مساعداً للعمل الإرهابي التقليدي المادي، وذلك بتوفير المعلومات المهمة والضرورية عن الأماكن الحسّاسة والمستهدفة أو كوسيط في عملية التنفيذ. وثانياً، تأثير الإنترنت الفكري والنفسي من خلال التحريض على بث الكراهية والحقد وحرب الأفكار. وثالثاً، يعطي صورة رقمية من خلال استخدام آلياته الجديدة في معارك تُدار رحاها في الفضاء الإلكتروني والتي لا يقتصر تأثيرها في بُعدها الرقمي ولكن تتعداه لإصابة أهداف أخرى. ولقد تطورت المواقع الإرهابية التي تنشر فكر "القاعدة" وغيرها من المنظمات الإرهابية من أربعة مواقع في عام 1998م إلى قرابة عشرة في 2001م. ومن أحداث الحادي عشر من سبتمبر حصل لهذا الفكر انفجارٌ في العدد والسعة والكثافة فتحولت من عشرة إلى قرابة أربعة آلاف في غضون أربع سنوات، وهي اليوم تعد حسب إحدى الاحصائيات أقرب إلى 50 ألف موقع. لقد أصبحت الخلية الإرهابية لا يهمها كم من الناس قُتلوا بقدر ما يهمها كم من الناس شاهدوا وتفاعلوا مع الحدث الإرهابي.

* الكثير يلاحظ الدول العسكرية الديكتاتورية مثل كوريا الشمالية، وكوبا، وبورما لم تعان من الإرهاب، ولا تبعاته.. بماذا تفسر ذلك؟

تفسير ذلك وببساطة أن تلك الدول والمجتمعات لا تملك شفافية في الإعلام والطرح وتحجب المعلومات الأمنية تماماً. وهناك كما تذكر التقارير الدولية عددٌ ليس بالقليل من الحوادث الإرهابية التي لا يستطيع المواطن هناك الحديث عنها. مثلاً في كوريا الشمالية اكتُشفت أخيراً خلية ارهابية كانت تخطّط لعددٍ من العمليات داخل البلاد، فكان جزاؤهم أن رمي العشرات منهم وهم عراة داخل حظيرة مسيّجة بها أكثر من 70 كلباً برياً متوحشاً جُوعت لأيام ولم تترك هذه الكلاب لهؤلاء أثراً في غضون دقائق معدودة, في حفلة دُعي إليها كبار الضباط وعلية القوم للمشاهدة وانتشر صداها المرعب والمتوحش.. لكن هناك حجر إعلامي أمني شديد ولا يستطيع كائنٌ مَن كان نشر مثل هذه الأخبار إلا ما ندر منها وتسرّب لوسائل الإعلام مثل الحادثة آنفة الذكر.

* تنوّع الإرهاب في مواقعه، ومذاهبه، وديانـاته.. هل يمكن أن يعكس حالة يأس وإحباط من المؤسسات الدولية ودوله العظمى؟

الإرهاب من أصعب الأمور متابعة وفهماً وتعاملاً أمنياً وفكرياً وسلوكياً لذلك تجد المؤسسات الدولية صعوبةً بالغة في المتابعة والتحقق. ولا ننسى جميعاً المصطلح الجديد في الإرهاب "الذئب المنفرد" هو المصطلح الذي تستخدمه المنظمات والخلايا الإرهابية للتعبير عن تكتيك تعمله عند اشتداد الرقابة عليها، ويتم تضييق الخناق عليها لأبعد الحدود، مما يصعب عليها معه العمل بطريقة جماعية منظمة نظراً لقوة الدولة ويقظة أجهزتها الأمنية. ويعد تكتيك "الذئب المنفرد" أو "الإرهاب الفردي" المرحلة الأخيرة التي تصل إليها الجماعات الإرهابية في نزاعها مع الدول، أو بمعنى آخر هو آخر ما في جعبة تلك الجماعات. من هذا نعرف أن الإرهاب أصعب بكثير متابعة وتحقيقاً وعقاباً وتغيير فكر وسلوك من الجرائم السلوكية أو "الكلاسيكية" كالقتل والسرقات والمخدرات. كذلك يجب ألا نغفل أن الخلايا الارهابية تحوّلت من خلايا تسلسلية في بداياتها عندما كانت نشطة وحيوية وتستجيب للمتغيرات الأمنية بسهولة بتغيير تكتيكاتها المرحلية للاختفاء من الملاحقات الامنية, وبعدها انتقلت وتحولت هذه الخلايا لمرحلة الخلايا العنقودية التي تضم خلايا مكوّنة من آمر للخلية أو القائد للمنظمة ومعه عددٌ من الاتباع المنفذين للأوامر بلا نقاش وذلك للاستقلالية وهروباً من الملاحقات الأمنية.

* حسناً.. كيف يمكن أن نعرف أن هناك خلايا نائمة في مجتمع ما؟
الإرهاب يتكوّن من عوامل عدة اجتماعية ونفسية وجنائية، تبدأ المعادلة بأُسرة المراهق المهملة له تماماً، حيث يذهب ويسافر وينام أين ومتى شاء من دون رقيبٍ. وبسبب إهمال هذه الأسرة وأنه ليس عندها وقتٌ للتربية ولا تعرف أصلاً التربية الصحيحة، فدورها كان إحضار هذا الطفل للحياة ثم يتطوّر هذا الدور لإحضار الطعام وقليلٍ من اللباس له، يكبر هذا الطفل وبسبب إهمال الأسرة يهرب من المدرسة؛ لأنها تمثل له سلطةً ونظماً لم يتعود عليهما في حياته الأسرية المهملة، يبدأ يختلط بالأصدقاء في مرحلة المراهقة وهؤلاء الأصدقاء يعطونه شخصيةً اعتباريةً لم يجدها من أسرته والتي ما زالت تعاني التشتت.. بعض هؤلاء الأصدقاء لديهم تصوّرٌ متطرّفٌ عن الدين ونظرة سوداوية للمجتمع الذي يرونه لا يطبّق الشرع على المستوى المطلوب من منظورهم القاصر، يسافر هذا الفتى المراهق بدافع من هؤلاء الأصدقاء لبعض مناطق القتال حول العالم حيث الجهاد والجبهات والمعارك التي تقوي لديه الشخصية التي افتقدها عند أسرته.. ويتعلّم فنون القتال والأسلحة والمتفجرات ويتعلم كذلك ثقافة الموت التي تطغى الآن عنده على ثقافة الحياة من كثرة ما رأى من الموتى والقتلى ومن الدروس والمحاضرات المتطرفة التي تركز على حب الجهاد والشهادة وانتظار الحور العين ونبذ الحياة، وأن الفرق بين الحياة والموت ما هو إلا ثوانٍ معدودة.. يكتب الله لهذا الفتى العودة إلى وطنه؛ حيث الأمن والأمان والمجتمع المسالم الهادئ، المجتمع المتحضر؛ حيث ثقافة الحياة والبناء والتنمية. يعود مع الأسف لأسرة ما زالت تعاني التشتت والإهمال، ولكنه هو الآن عاد بفكر وعقل وقلب جديد غير الذي كان عليه قبل سفره، يصبح في غربة عن المجتمع وعن الناس حيث يلهث الناس مثلهم مثل باقي البشر للحصول على الماديات والكماليات والأمور الترفيهية وعقله وقلبه معلقٌ هناك في الجبهة فهو يعيش بجسده وليس بعقله وقلبه.. وبسبب هذا البُعد العاطفي والنفساني والاجتماعي يبتعد عن المجتمع ويحاول الالتصاق بأصدقاء الجبهة القدامى هناك حيث المعارك والسلاح وقوة الرجال.. ويحن للعودة إلى هذه الجبهات، وهنا تتكوّن ما يسمّى جنائياً (الخلية النائمة) حيث مجموعة من الشباب لديهم أفكار تكفيرية متطرفة بعيدة كل البُعد عن روح المجتمع ولديهم السلاح الذي يعتبرونه جزءاً من شخصية المحارب.
* السجون السعودية.. هل باتت تعاني التكدُّس، وتحوّلت إلى بؤرة لصناعة المجرمين الجدد – كما يتردّد- والدليل التحوّل نحو العقوبات البديلة؟
السجون في جميع دول العالم بلا استثناء تعاني التكدُّس، وكثيراً من دول العالم الآن تحوّلت فكرة العقاب لديها للعمل الاجتماعي الخدمي للمجتمع لأي فئة من فئاته وبأي شكلٍ مما يتطابق مع القضية والحكم الشرعي لتلك القضية. والمملكة تسير بهذا الدرب في التعامل مع العقوبات البديلة كبديل للعقوبات السالبة للحرية "السجون" لبعض القضايا. ولا شك أنه وبسبب ازدياد عدد السكان ومثل ما يتطلب المجتمع فتح مدارس وجامعات ومستشفيات جديدة يتطلب أيضاً فتح سجون جديدة وذلك فقط لازدياد عدد السكان الكبيرة وأعداد العمالة الوافدة. ومع هذا كله ومع زياراتي المتكررة للسجون، لم أشاهد تكدُّساً بمعني الكلمة. كذلك ليس من العدل ولا الإنصاف أن نقول إن السجون تحوّلت إلى بؤرة لصناعة المجرمين الجدد، وذلك لأن السجين دخل السجن لارتكابه جريمة ما, فهو ليس بجديد على عالم الجريمة كما يُقال. أيضاً هناك فصل وتوزيع بين السجناء في العنابر على حسب القضايا والأعمار؛ بحيث يقلل من الاحتكاك بينهم لأقل قدر ممكن. ولا تنس أنك في السجن تتعامل في الغالب مع عددٍ من الشخصيات المجرمة أو المنحرفة وهؤلاء حتى ولو كانوا خارج السجن لتعلموا الجريمة والانحراف بأي طريقةٍ كانت.
* ما أسباب جنوح بعض الأحداث "شباب وفتيات" نحو الجريمة؟
هناك عددٌ كبيرٌ من أسباب جنوح الأحداث، لعل منها الأسرة؛ فالأسرة التي تعامل أبناءها بالعنف الشديد عادة ما يهرب هؤلاء الأبناء للخارج ويلتصقون بأصدقاء السوء ومن ثم يتحوّلون لعلم الجريمة على اختلاف أنماطها وأنواعها. نفس هذا الكلام ينطبق على الأسرة المهملة التي لا تدري عن حالة ابنها وأين يقضي وقته ومع مَن.. هذه الأسرة كذلك تدفع بالشاب للجريمة والانحراف والمخدرات وغيرها من الشرور. المدرسة عامل مهم قد يمنع الجريمة والإرهاب إذا أحسن المعلمون التعامل مع الطلاب وزرعوا فيهم حب الوطن والسمع والطاعة لولاة الأمر. وقد تكون المدرسة معينة وعاملاً مساعداً للجريمة إذا وجد المعلم المنحرف فكرياً أو سلوكياً أو إذا لم تقم المدرسة بعملها التربوي والاجتماعي والتعليمي على الوجه المطلوب؛ خاصة إذا عرفنا أن الطالب يقضي الساعات الطوال بالمدرسة. وتقول أغلب الدراسات الأمنية والجنائية بقوة تأثير الأصدقاء على فكر الشاب وسلوكه، ومن أسباب انحراف الأحداث وقت الفراغ الكبير الذي يعيشه الشاب وهذا يتطلب عملاً جماعياً واجتماعياً من قِبل الأسرة والمدرسة والمسجد والنادي والحي لإيجاد مناشط ترفيهية ومرح للشاب بحيث يقضي وقته بطرقٍ لا يخاف عليه منها. هذا إضافة لعددٍ كبيرٍ من العوامل المختلفة الأخرى.
* ما أسباب انتشار التكفير بين بعض طلاب الجامعات، وضعف الولاء والانتماء للوطن؟
بلا شك هناك عددٌ من العوامل وراء انتشار التكفير بين بعض طلاب الجامعات، وضعف الولاء والانتماء للوطن، لعل أهمها أننا مجتمع شاب صغير السن حيث إن حوالي 70 % من سكان المملكة في سن الشباب، وكذلك هو حال أغلب مَن قبض عليهم من الفئة الضالة هم ومع الأسف في سن الشباب.. إذاً هنا أحد مكامن الخطر فماذا أعددنا للشباب لحمايته من

الفكر الإرهابي الذي يقوده للسلوك الإرهابي. والتربية والتنشئة الأسرية لها علاقة كبيرة بالإرهاب، فعندما يشاهد الشاب أو يمارس عليه عنف داخل المنزل يهرب للبحث عن مصدر حماية خارجه, وهنا قد تتلقفه أفراد الفئة الضالة، كذلك البيت المهمل حيث لا يعلم الوالدان بحال الابن ومع مَن يسهر وأين يسافر وأين ينام، هنا دور للوالدين قد أهملاه وتركاه, ثم يأتي الوالد ليقول والألم يقتله إنه فُوجئ بصورة ابنه في الإعلام كأحد أفراد الفئة الضالة, أو أن هذا الابن في إحدى الجبهات القتالية تحت راية "القاعد" أو "داعش" أو "النصرة" أو غيرها. فهل دخل لهذه الفئات الضالة فجأة. ويجب ألا ننسى أن عدداً كبيراً من أفراد الفئة الضالة لهم سوابق جنائية مختلفة. أما ضعف الولاء والانتماء للوطن لضعف البرامج الوطنية. ويجب أن يكون للجامعة والمدرسة أدوار كبيرة، خاصة دوريهما الوقائي والتوعوي، وقد تكون مع الأسف عاملاً مساعداً للإرهاب، فالجامعة والمدرسة تعتبران أخطر المؤسسات الاجتماعية مع الأسرة، المعلم له دورٌ فاعلٌ في صياغة عقول الطلاب وتشكيلها.

* هل هناك من علاماتٍ تفيد بتحوّل الشاب لعالم الإرهاب والفكر الضال حتى يستطيع كل من أسرته ومدرسته وغيرهما من المؤسسات ملاحظة ذلك قبل انخراطه فعلاً في العمل الإرهابي والخلايا الإرهابية - لا قدّر الله؟

نعم، هناك عدة أمور مهمة وحيوية وخطيرة يجب على الأسرة العاقلة والمدرسة المتفهمة معرفتها لدى الشاب في بدايات انخراطه بالإرهاب، والفكر الضال والتكفير، ومن أهم هذه النقاط، التي يجب أن تدق ناقوس الخطر للأسرة والمدرسة وإمام المسجد وغيرهم من المهتمين بأمور وحياة ذلك الشاب كوجود أصدقاء جدد للشاب من أهل الأفكار والرؤى المنحرفة يريد الالتقاء بهم بعيدا عن أسرته. وكثرة الحديث عن الموت والاستشهاد، وأن الحياة لا قيمة لها وأن هذه الحياة مبنية على الصعوبات والشقاء والامتحانات ليميز الخبيث من الطيب، وأنه لا راحة إلا بعد الموت. والسرية الكاملة وعدم الرغبة في إطلاع أسرته على مجرى حياته الجديدة. وجمع الأموال لأمورٍ سرية لا تعرفها أسرته وحثّ الأسرة على التبرُّع لأمورٍ سرية لا يرغب في إطلاع أسرته عليها. والتحدث عن جبهات القتال والحروب وأن الحرب والجبهات هي مصانع الرجال ويجب أن يكون هناك. والكلام السيئ والبذيء عن الوطن، وأن موطنه هو الإسلام كله ولا تحده حدود. والسهر المتواصل في أماكن غير معروفة ومع أشخاصٍ غير معروفين في أماكن مشبوهة لأوقات طويلة. والتأفّف والضيق من أيِّ مناسبةٍ وطنيةٍ وإن هذا منكرٌ يجب ألا يشارك لا هو ولا أسرته في ذلك. والهروب من المناسبات الاجتماعية مثل حفلات الأسرة المختلفة وحفلات الزواج والأعياد وغيرها من المناسبات؛ لأنه يعيش حالياً بفكر الغربة الاجتماعية والنفسية بعيداً عن جو أسرته والحياة العامة، وهذه الحفلات تمثل له ترفاً ليس هذا وقته. والجلوس مع الأطفال الصغار وتعليمهم أهمية الجهاد وبيان طرق كفر الكافر ووجوب الانسحاب وهجر المجتمع والبُعد عنه.. وإن اجتمعت عوامل منها تصبح خطرة.

* هل نحتاج إلى إنشاء مكاتب الاستشارات الأسرية لتقديم خدمات إرشادية تتعلّق بأساليب المعاملة الزوجية وإدارة الأسرة وتربية الأبناء؟

الحمد لله وبكل تأكيد أرى أننا كمجتمع في أمس الحاجة إلى إيجاد مراكز متعدّدة وكثيرة ومتخصّصة للإرشاد الأسري والاجتماعي. والدليل على حاجتنا لذلك النسب المخيفة من الطلاق ومعدلاته المرتفعة بالمجتمع. كذلك من المهم والحيوي أن يطلب من كلا الخطيبين وقبل عقد الزواج أن يلتحقا بدورات تأهيلية تعدهم لما بعد الزواج ويجب فعلاً التأكد من التحاق الشاب والشابة بهذه الدورات، وأن نختار لها الأفضل والأحسن من الكوادر التدريبية المؤهلة.

* هل من كلمة أخيرة؟

الكلمة والنصيحة الأخيرة لجميع الإخوة والأخوات أن وطننا هذا أمانة في أعناقنا جميعاً ونحن مسؤولون عنه. ويجب أن يعمل كل منا - حسب قدرته وتخصّصه - لحماية وطنه ومكتسبات الوطن، وأن ننشر بين شبابنا وشاباتنا وصغارنا حب الوطن وحمايته والذود عنه ونركز عليهم بمفهوم السمع والطاعة لولاة أمرنا. وكذلك نعلّم الأجيال، خاصة الشباب، بخطر الإرهاب والفكر الضال، وأن ننشر بين الجميع فكرة أن المواطن هو رجل الأمن الأول والابتعاد عن السلبية, فعندما يكون وطننا وأمنه واستقراره بالمحط تكون السلبية والحياد جريمة بكل ما تعنيه الكلمة.

ولا أنسى هنا كلمة رائعة لأحد القادة العظام عندما قال: لا تذكر مطلقاً ماذا فعل وطنك لك, ولكن دائما تذكّر واسأل نفسك ماذا فعلت أنت لوطنك؟ فليسأل كل منا نفسه فعلياً ماذا قدّم لوطنه وأمن الوطن والسمع والطاعة لولاة أمرنا. وأدعو الله - سبحانه وتعالى - أن يديم على وطننا نعمة الأمن والامان والاستقرار والخير تحت قيادة والدنا الحبيب خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين، وسمو ولي ولي عهده - حفظهم الله - وأن يستمر هذا الوطن لقيام الساعة شعلة خيرٍ ونورٍ وسعادةٍ للإسلام والمسلمين وللإنسانية أجمع.

خلال جلسات منتدى التنافسية الدولي الثامن

وزارة العمل: لدينا أكثر من420 ألف وظيفة للنساء

المصدر: جريدة سبق الثلاثاء 7 ربيع الاخر 1436هـ - 27 يناير 2015م
http://sabq.org/GOwgde

خلود غنام- سبق- الرياض:
قال وكيل وزارة العمل المساعد للبرامج الخاصة، الدكتور فهد التخيفي، إن بيانات برنامج "حافز" تشير إلى توافر فرص عمل كثيفة للنساء بالقطاع الصناعي.
وأضاف خلال جلسة "يداً بيد نحو الهدف.. تطوير وظائف السيدات في مجال التصنيع"، التي عقدت اليوم ضمن فعاليات منتدى التنافسية الدولي الثامن: "واقع القطاع الصناعي لا يلزم صاحب المصنع بأن يوظف المرأة، رغم أن نظام العمل ينص على تأنيث وسعودة الوظائف الصناعية المناسبة للمرأة، ويطالب باتخاذ الإجراءات اللازمة لتأنيث وسعودة وظائف مصانع الأدوية العاملة في السعودية بعد حصولهن على التدريب المناسب. وتوضح قرارات وزارة العمل اشتراطات توظيف النساء في المصانع، وتشير الإحصاءات إلى أن هناك أكثر من 420 ألف وظيفة للنساء في كل القطاعات التنموية".
وأوضح أن أبرز توجهات وزارة العمل المستقبلية بشأن دعم عمل المرأة في المصانع: التنسيق مع وزارة التجارة والصناعة لحصر الاحتياجات الوظيفية والتدريبية النسائية، تطوير آليات دعم التوظيف والتدريب في المصانع وتطوير محفزات توظيف النساء بالمصانع.
من جهتها، طالبت الدكتورة مها المنيف الرئيسة التنفيذية لبرنامج الأمان الأسري بضرورة ترسيخ مفهوم أن المهن والوظائف متاحة للجنسين منذ مراحل التعليم الأولى.
وشددت على أنه "من المهم أن نربي أبناءنا على أن المرأة السعودية تميزت في التعليم، وأنها منافسة في سوق العمل؛ لذلك يجب علينا أن نحدث نوعاً من التوازن إزاء دور المرأة، سواء في البيت أو خارجه".
وأكدت أهمية إعداد الشباب بشكل احترافي لسوق العمل، وتقديم النصائح لهم في المدارس والجامعات وحتى في سوق العمل، مع تغيير النمط التقليدي لديهم.
ورأت أن "هناك تحديات تواجه المرأة السعودية في مجال التصنيع؛ ما يتطلب تقبل المجتمع السعودي بشكل أكبر لإشراك المرأة في هذا القطاع الحيوي، وحصولها على المناصب القيادية والريادية في مجال الأعمال الريادية، وأن تصل المرأة إلى الهرم القيادي في جميع الأعمال الصناعية السعودية".

كما أكدت أن "عمل المرأة السعودية في مجال التصنيع لا يتعارض مع متطلباتها الأسرية داخل البيت، وهذا ما ذكرته الكثيرات من الأمهات العاملات في مثل تلك الأعمال الصناعية".
وفي ختام الجلسة تحدث سونيل سينها المدير التنفيذي بمجموعة تاتا لمنطقة الشرق الأوسط وإفريقيا مبدياً رأيه بأن "الزخم الذي يحظى به قطاع الأعمال النسائي في السعودية يبرز من خلال كثير من المبادرات الوطنية الهادفة إلى تشجيع وترسيخ دور المرأة في قطاع الصناعة".

من اهتمامات ملكنا الراحل مكافحة الفقر والتنمية المتوازنة

المصدر: جريدة اليوم الثلاثاء 7 ربيع الاخر 1436هـ - 27 يناير 2015م
http://www.alyaum.com/article/4043443

د. إحسان بوحليقة

يبقى تحدي التنمية الاجتماعية هو المرتكز لتحقيق رضا المواطن في أي مجتمع، ويأتي الاهتمام برقي الحال من المواطنين، أفراداً وأُسراً، الأساس لتقليص الفقر، ولتعزيز الاندماج والتجانس المجتمعي. لا يزال السعوديون يتذكرون الزيارة الشهيرة التي قام بها الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز إلى الأحياء الفقيرة، فقد شكلت برامج دعم الأسر منعدمة ومنخفضة الدخل، أحد أبرز برامج التنمية في عهد الملك الراحل؛ حيث تحول الدعم النقدي للأسر المحتاجة إلى دعم شهري مباشر، كما أن الدعم تنوع وزاد، كمًا وكيفًا.

ولعل الأهم كان وضع استراتيجية وطنية لمكافحة الفقر، والمناداة بـ «التنمية المتوازنة». إذ يقدر عدد الأسر المستفيدة من الضمان بما يقل عن مليون أسرة، بإعانات نقدية شهرية تقدر بنحو 1.2 مليار ريال، كما أن أعانةً نقدية شهرية تصرف لنحو نصف مليون مواطنة، أغلبهن من المطلقات والأرمل.

انطلقت رؤية الملك عبدالله لمكافحة الفقر من التركيز على المواطن، صحةً وتعليماً ودخلاً، والعناية بمنخفضي ومعدومي الدخل. وقد اهتم بتحقيق ذلك عبر محورين المتكاملين..

الأول: ضخ مزيد من الأموال في مؤسسات وأجهزة الدعم المباشر للمواطنين، مثل: صندوق التنمية العقارية، والبنك السعودي للتسليف والادخار، ودعم برامج وكالة الضمان الاجتماعي.

والثاني: توفير برامج للسكن، فقد أنشأ هيئة للإسكان تحولت إلى وزارة وخصص لها مبالغ ضخمة لتحقيق الأهداف التي كان يرجوها الملك الراحل. ففي الزيارة الشهيرة للملك الراحل - كان وقتها وليا للعهد - التي قام بها إلى الأحياء الفقرة في عام 2002، وما جسدته تلك الزيارة «من إزالة للقناع عن وجه الفقر بقصد مكافحته دون هوادة، فقد كانت تلك الزيارة وما تلاها من مبادرات قادها الملك عبدالله (رحمه الله) إنجازا يسجل للملك؛ ففي عهده وضعت استراتيجية لمكافحة الفقر، وأنشيء صندوق خيري وطني لدعم هذه الاستراتيجية، ولمنح الأسر المحتاجة موارد مالية، والعناية بأبنائها من ناحية التعليم، وضرورة تأهيلهم وتدريبهم حتى يسهموا في رفع مستوى أسرهم، وكذلك ابتعاثهم.

إضافة إلى البرامج الأخرى، مثل: دعم الأسر المنتجة. فالمبادرات التي أطلقها الملك عبدالله (رحمه الله) في هذا الاتجاه، شكلت في مجملها آليات لتنفيذ استراتيجية وطنية لمكافحة الفقر، عبر رفع مستوى دخل الأسر السعودية منخفضة الدخل، بصور مباشرة وغير مباشرة، بغية إبعادها عن دائرة الفقر.

كما أن الملك عبدالله زار مناطق المملكة، وأكد في خطاباته على تحقيق التنمية المتوازنة، وتم تضمين عبارة (التنمية المتوازنة) للخطة الخمسية التاسعة كهدف تسعى الحكومة لتحقيقه؛ فبعد أن كانت التنمية طوال السنوات الماضية تتركز محور شرق- وسط- غرب، أصبح لزاما العناية بالأطراف والشمال والجنوب، فمن سمات (التنمية المتوازنة) رعاية الأسر المحتاجة في مختلف المناطق، وسيتطلب تنفيذ مبادرة التنمية المتوازنة عدة سنوات؛ لتلافي نشوء بؤر وأحزمة للفقر ومكافحتها، وأن تتابع وكالة الضمان الاجتماعي هذه المواقع وتزيد من التركيز عليها، ولا بد من وجود مبادرات لحل المشكلة من جذورها، ودراسة أسباب نشوء هذه الظاهرة.

والفقر، مرض وحالة اجتماعية، لا بد من علاجها من الجذور؛ فالبلدان الثرية والصناعية الكبرى لديها فقر، ولديها برامج لمكافحته وللتعامل معه كظاهرة اجتماعية تهدد المجتمع. ولا بد من القول أن البرامج المنفذة حالياً في المملكة مهمة ومطلوبة، ولا بد أن تستمر وتغذى بالمبادرات دونما انقطاع، بما في ذلك ضرورة أن يكون لكل أسرة سعودية دخل شهري مستقرّ يتناسب وعدد أفرادها، ففي الفترة الراهنة تستخدم وكالة الضمان الاجتماعي وسائل بسيطة في قياس مدى الحاجة إلى دعم أسرة ما، فقد يكون لدى الأسرة دخل لكنه لا يتناسب وعدد أفرادها، ولا مع الحد الأدنى للنهوض بتكاليف ضرورات الحياة.

المرأة السعودية وسقف التطلعات

المصدر: جريدة الشرق الثلاثاء 7 ربيع الاخر 1436هـ - 27 يناير 2015م
http://www.alsharq.net.sa/2015/01/27/1287371

ليالي الفرح

شغلت المرأة السعودية في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز- رحمه الله – مساحة ضاجَّة من صوت الإعلام المحلي والخارجي وذلك لما خاضته من قضايا محورية ونضال على المستوى الحقوقي والتنموي المتعلق باستحقاقاتها في المجتمع، ونالت ما نالته من امتيازات ومكتسبات ومازالت ماضية في طريقها رغم كثرة المثبطات من بعض عناصر المجتمع، واصطدام آمالها في كثير من الأحيان مع بيروقراطية الأنظمة التي تجعل من مساعيها مضاعفة وفي حالة مشحونة بالتحدي للذات، وكذلك نالت من التوهج الإعلامي فيما يتضمن الإنجازات التي كانت ضمن سلسلة من التغيرات الإيجابية بمستويات متفاوتة فيما يتعلق بتفعيل حضورها ودورها في عدَّة محافل مقارنة بالمراحل السابقة لعهده، ولأننا ندرك أنَّ مقدار وعي الشعوب يتجلى في منهجيته الواعية في تسريع عجلة تخطي السلبيات والتشبث بالمكتسبات مهما كان مقدارها قياساً بالأهداف المنشودة، وأنَّ الأدوار تتكامل والمنجزات تخطو قدماً دون العودة للوراء، فإنه ومع بداية عهد جديد لعل المرأة السعودية تتطلع لبناء وإكمال ما مضى من مكتسبات، ويبدو أنَّ سقف تطلعات المرأة السعودية أكثر ارتفاعاً من مجرد أن تكون عاملا ثانويا مساعدا وداعما لدور نظيرها الرجل في المنصات التنموية واتخاذ القرار، لأنها تنشد الأهلية الكاملة واتساع مساحة مشاركتها في خوض غمار التنمية الحقيقية لهذا الوطن فكما أن المرأة نصف المجتمع فلها الحق في المشاركة في كافة القطاعات الوظيفية بالمناصفة بما لا يتعارض مع قيم ديننا وأخلاقياتنا الاجتماعية، وهذا يستدعي أن يُفتح لها مجال أوسع في نطاق المشاركة في العملية التنموية، وأن تخرج المرأة من قمقم القطاع التعليمي والصحي التي حُصرت فيه وتفتح بقية القطاعات أذرعها لاحتضان قدرات ابنة الوطن وإمكاناتها الإبداعية في مجالات الصناعة والإدارة والاتصالات والدفاع والطيران والسياحة وغيرها من المجالات.

وعند القول: الماء المالح لا يروي عطشاً، فهكذا يمكننا توصيف واقع المرأة المُتعطش لقانون يخط الحروف بإتقان، ويرسم النقاط فوق الحروف بوضوح، فمهما قُدِّمت المبادرات وفُتحت الأبواب لدعم ومساندة المرأة لتتخطى بعض العوائق والمشكلات التي تعترضها، فذلك لا يلغي حاجتها الملحة لإصدار قوانين صارمة مفعلة على أرض الواقع، تكفل لها حقوقها وتحميها دون أن يلزمها الأمر بالهرولة والبحث عن منافذ نجاة وخلاص مما تُعاني سواء على المستوى الأسري أو الاجتماعي، فالقانون حين يطبق بصرامة يجنبنا كثيرا من القضايا العالقة في أروقة المحاكم، التي هي حبيسة الأدراج لسنوات عدَّة، ويحد من فوضى الاعتداءات والتعدي على حقوقها التي كفلها الإسلام، فالمرأة غنيَّة عن أن تكون رهينة اجتهادات فردية قد تصيب أو تخطئ ولربما تلك الاجتهادات تقسو وتدمي أعماقها إن لم تنصفها وهذا يحدث في كثير من القضايا التي نعلم منها القليل عن طريق وسائل الإعلام، وما يتسرب من أروقة المحاكم، فقضايا التحرش والعنف الأسري والاستغلال والابتزاز.. وغيرها، إذًا القانون يردع ويلزم من لايمتلك الرادع والضمير ومن يضرب مبادئ الإسلام عرض الحائط، ولعلّ وصفاً دقيقاً مطابقاً لحالها: بأنها كالغصن الرطب تميل إلى كل جانب مع الرياح، لكنها لاتنكسر في العاصفة.

السعودية تطلب من "مجلس حقوق الإنسان" مناقشة قضية ازدراء الأديان

المصدر: جريدة الحياة الثلاثاء 7 ربيع الاخر 1436هـ - 27 يناير 2015م
اضغط هنا

جنيف – «الحياة»
قرر مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان مناقشة قضية ازدراء الأديان بعد إعادة مجلة "شارلي إيبدو" نشر رسوم مسيئة للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، وطرح مشروع قرار حولها للتصويت، وذلك في دورته المقبلة في شهر آذار (مارس) بطلب من السعودية قدمه سفير المملكة لدى الأمم المتحدة في جنيف فيصل طراد للمفوض السامي لحقوق الإنسان الأمير زيد الحسين.
ويطالب القرار الذي سيطرح للتصويت في مجلس حقوق الإنسان بألا تتجاوز حرية التعبير والصحافة والرأي الحدود التي تمثل إهانة للأديان والمعتقدات، ووقف الإهانات المتعمدة للدين الإسلامي.
وكانت المملكة سعت من قبل في عام 2011 لاستصدار قرار مشابه من مجلس حقوق الإنسان، إلا أن الدول الغربية نسقت تحالفات ديبلوماسية لتخفيف صيغة القرار بدعوى أنه لا مساس بحرية التعبير والصحافة.
وأعادت صياغة القرار صياغة توفيقية تنص على منع عدم التسامح الديني، وأدى هذا القرار الرقم 16/18 لعام 2011 إلى تأجيل المناقشة المعمقة لهذه القضية ولكنه لم يلغها، إذ واصلت السعودية ومنظمة التعاون الإسلامي ومصر وباكستان وتركيا السعي في المحافل الدولية لإعادة القضية إلى المناقشة وإلى جدول الأعمال.
وكان مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان خلال تأبين ضحايا "شارلي إيبدو" أكد أنه على رغم إدانته للحادث إلا أن الرسوم المسيئة جرحت مشاعره ومشاعر الملايين من المسلمين حول العالم.
وفي 13 كانون الثاني (يناير) وقبل إعادة نشر الرسوم في "شارلي إيبدو" أصدرت جمعية صحافية دولية معتمدة في الأمم المتحدة وهي "حملة شعار الصحافة" أصدرت بياناً صحافياً لتذكير الصحافيين بأخلاقيات المهنة، ونددت بالاستفزازات الضارة وغير الضرورية لأتباع الأديان ومعتقداتهم.
وأكد البيان أنه على رغم تفهم رغبة المجلة في إظهار تحديها للإرهاب إلا أنه لا يمكن كتابة كل شيء ورسم كل شيء.
وكانت السعودية استنكرت بشدة ودانت حادث الهجوم الإرهابي الشنيع الذي تعرضت له مجلة "شارلي إيبدو" الفرنسية وذهب ضحيته العديد من الأرواح، انطلاقاً من رفضها الإرهاب بأشكاله وصوره كافة، مهما كانت دوافعه أو الجهات التي تقف وراءه، وحرصت المملكة على المشاركة في مسيرة التضامن ضد الإرهاب في باريس في إطار التلاحم الدولي لمواجهة الإرهاب، الذي يرفضه الإسلام، كما ترفضه المبادئ والتشريعات والقوانين الدولية كافة.
وعبرت في تصريح لمصدر مسؤول في وزارة الخارجية عن "استهجانها لاستمرار صحيفة "شارلي إيبدو" في الاستهزاء بالإسلام وبشخص نبي الهدى والرحمة، ولا ترى المملكة أي مبرر لمثل هذه الإساءة المتعمدة ضد الإسلام واستفزاز مشاعر مليار ونصف مليار مسلم حول العالم".
وشددت السعودية على أن حرية الرأي والتعبير المسؤولة لا تسوغ إهانة المعتقدات الدينية، داعية إلى الابتعاد عن إثارة الفتن والأحقاد والضغائن ضد الإسلام والمسلمين وضد أي من الأديان السماوية وعدم ازدراء الأنبياء والرسل.
وأكدت موقفها الثابت في التصدي لظاهرة الإرهاب والفكر المنحرف المؤدي إليه، وتفهمها للإجراءات التي تتخذها الحكومة الفرنسية للحفاظ على وحدة فرنسا الوطنية.

كاريكاتير

	الالكترونية الاقتصادية www.aleqt.com **المصدر: جريدة الاقتصادية الثلاثاء 7 ربيع الاخر 1436هـ - 27 يناير 2015م** http://www.aleqt.com/2015/01/27/article_926300.html
	اليوم **المصدر: جريدة اليوم الثلاثاء 7 ربيع الاخر 1436هـ - 27 يناير 2015م** http://www.alyaum.com/article/4043426